الشيخين النسب عبر الواحد وزيادة اشتراك البعض فيه الاخر بين المذكورين في النسب على بن
ابي الفرج المذكور بعشر الواحد تكن زبه نسب سيدي احمد الشيخ اربع مرات الاول ابوه المباشر والثاني
الاب الثالث للاول والثالث الاب الثالث للثاني والرابع الاب الثاني للثالث كما علمت من
عمود النسب السابق ثم ان معتبر الواحد الاول لا اشتراك فيه بين الشيخين وبين الاخيرين
والثالث والرابع مشترك بينهم وبين الطاهريين والفصايل الثلاث المكناسيين والثاني مشترك
بينهم وبين المكناسيين دون الطاهريين منهم ايضا والطاهريين اليهم ينتسبان كلاهما من الثلاث
الشيخين مع الطاهريين ان يتساويا ماذاك الا الحض انه يعلمه العليم الرقيب
وهذا كله معلوم مما اسلفناه ذكرنا ومعاني فيما رسمنا اولا وسطرنا وانما هذا تفصيل وتلخيص
لما وقع عليه اولا التنصيص فهذا ما لدي كاتبه في هذه المسئلة وغير ارتياء فيما اعتقد
له من كلام اهل الخبرة والدراية للانساب والله سبحانه اعلم بالصواب وكتب العبد الفقير
الى رحمة مولاه الغني محمد بن احمد المشنتاوي بن محمد بن ابي بكر الدلائي رحم الله جميعهم
بمنه وبدا اوايل صفر عام خمسة وعشرين ومائة والف

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي اخرج النسب الهاشمي من انفس الاعلاق، واطيب الاعراق
وجعله اشرف الانساب، واكرم الاحساب، على العموم والاستغراق وزينه بالنبي
الكريم علي من وجه التزكية واصوله العراق، ورفع به قدر اهله الشمس رفعة
مكينة الاعراق، واورث سلسلته وابنايه المطهرة خصوصية حازوا بها قصب

الاستباق

الاستباق، واختص به بنيهم عنايته فبان شرفهم وتميز المنهم الاشراف والصلاة والسلام
على محمد النبي المختار رواية سيادة لا تدرك بالحاق، وأوتوا به عبادة لم يؤتها احد على الاطلاق
وعلى آله الذين طهروا تطهيرا وسموا وارتفعوا وحبا لهم الرحمن من البر دركا اي ...
واغدا لهم على كل جنس واذهب عنهم كل رجس بمحض كرمه الغني الا ترفاقه وعلى
صحابته الابرار الفضلاء الاخيار الذين كانوا خير امة اخرجت للناس لمرافقته والوفاق
وامطر جهل سوى العامر واصفهم لها بالاستحقاق صلى الله عليه وعليهم صلاة
وسلاما يتعاقبان الى يوم التلاق. اما بعد فان من احق ما تصرف له اعتنة
العناية وتوجه اليه وجوه المعرفة والدراية، وتضبط مسائله بالحفظ والرعاية
علانية، ويجعل كل دليل له ورايته، ما هو منتم للجنب النبوي، وهذه الانتساب
ويتصل بولد الحسب العلي وهذه الاحصاء. اذ واجب على كل ذي معرفة به اظهاره
وايضاح ما حقق من معالمه والتظاهر مما يليق به حليه والتحلية التبيين والتميز
وانى به سؤال من النبي فيما لولد المنصب العزيز وانكث سنة تسعين والف تعرضت
للتصنيف والتعريف بمن به فاسوهم اهل النسب النبي، خصوصا من بها فضل
وابناء سيدنا الحسن، ووعدت هناك ان بلغ الله الرجاء والتمني بجزء مستقل
نتكلم فيه على ذلك بما يتعلق بها واهل النسب الحسني، فشغل العامل عن المعمول، وحالت
العوارض بين الامل والمامول ولم يتفق لي حتى الآن بانجاز الموعود ولا حكم
لي بابراز مقصود، وعسى الله ان ياتي بتبيين ولو بابراز الحق البين ومما
زاد الحيرة النسبية، والاعنة الاثنية، نهض اعطافي وعقته استعطافي
ان اتعرض للضبط والتوثيق لنسب شعبة ومثلها هذا العربي وما ذكرته
بسببه من هنا واهله مبينا الكل منهم في جملته وتفصيله وهي الشعبة الجانية
العراقية، ذات الدلائل والآيات الاشراقية، نصرة لولد النسب الكريم واداء

لبعض حقوق ذلك الجنب العظيم • ثم ان بعض فضلاء زمننا سألني ذكر
الغرض على العموم • وبيان كل من هو من ذرية النبي مفصلا • ولم يزل يكرر علي السؤال
ويحث الطلب مرتلا يحق الآل مع بلوغ مني للعقول لسانا • ولا وجد مني له ممكنا ولا ممكنا
لما لكثرة الاشتغال والتكاليف • والتصارب بالمرحلة والاراجيف • التي حالت بيننا وبين
كل مرام • واحاطته بالانسان وراء وامام • والله غالب على امره • وكل محنة فبقضائه
وقدره • وسألني ثانيا جمع لنسبتهم • وبيان مكانتهم ورتبتهم • والح علي في ذلك
وتبيين ما هنالك • فلما لم اجد بدا من اجابته واداء حق مشابهته • اجبته على حسب
استعجال وضيق في الوقت والمجال • اذ كان اقلقني قرع سمعي لارض المشرق • واختصر
به لتلك الاماكن نسيمها المعبق • بل بساعة انتساء • مطالبة ولا امتناع • وابتغ
من الله طيب • يتخلص النصح والتعريف • **سميته** مطلع البدر
المشرق في نسب الشرفاء الواردين من العراق • **فأقول** والله المسئول
في ابلاغ المأمول ومنه سبحانه التوفيق والاعانة **اعلم** ان سبطي الحسين بالنهاية
ابن علي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له بنون وهم كما عند مصعب النسابة
ستة علي الاكبر وعبد الله وجعفر وعلي الاصغر قتل بعضهم معه ومات سائرهم
في حياته ولم يعقب فالا مصعب وابن حزم وابن خلكان وابن خلدون وغيرهم الا من
علي الاصغر الملقب بزين العابدين رضي الله عنه وكانت له ابنة اسمها سكينة
بالتصغير امها الرباب بنت امرئ القيس الكلبية وفيهما يقول رضي الله عنه
• لعمري انني لاحب دارا • تحل بها سكينة والرباب •
وولد علي زين العابدين ستة رجال قال ابن حزم وكلهم اعقبوا وهم محمد الملقب
بالباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب فهو محض والمحض في
النسب الرجل تكون امه ابنة عم ابيه سمي بذلك لتمحضه ابا خلوص نسبه
من الجانبين

من الجانبين وعبد الله شقيقه محمد ويعرف بالارقط وزيد وعلي والحسين بالتصغير وكان
اعرج وعمر بضم العين بالاهمال اولاد وكان له ست بنات وهي خديجة وعبدة بفتح العين
وام كلثوم وام حسن بفتح الحاء وفاطمة وعلية بالتصغير وان الحسين مصغرا تزوجهن
كلهن بنوا اعمامهن من بني علي والعباس رضي الله عنهما **وولد** محمد الباقر جعفرا
الملقب بالصادق وعبد الله وابراهيم وعليا قال ابن حزم ولا عقب لعبد الله ولا لابراهيم
ولا لعلي الا ان عبد الله كان له ابن اسمه حسن مات عن ابنتين فقط ولا عقب له ولا لابنته
وعبد الله هذا هو الملقب بالافطح كان افطح الرأس وكانت له شيعة تدعي امامته
وعليه فلم يكن لمحمد الباقر عقب الا من ولده جعفر الصادق وادعى الغير بعده ولا
بعض الانتساب لعبد الله بن محمد الباقر فما بتروا انتماء وافحشوا وكذبوا كذبا كبيرا فاحشا
وقد ابطل دعوتهم ابن حزم بهذا وذكر لهم تلفيق هذا النسب وانتحالهم وهذا الامر
لغيرهم مما هو باطل ايضا رحمه على النسب وتعرض لابطال دعواهم ايضا الحافظ
السيوطي بما فيه عن حسن الخاص مما لا مزيد عليه **وولد** جعفر الصادق ستة
منهم موسى الملقب بالكاظم وامامته تدعي الامامية والرافضة ومحمد الملقب
بالديباجة لجمال وجهه كان اول امره مجتهدا ثم ادعى الخلافة بمكة ايام المامون
ثم انخلع وبقي بين الناس الى ان مات واسحاق واتهم تلاثتهم اي ولد وعليا
العريضي بالتصغير لا ولد له ايضا واسماعيل مات في حياة ابيه وامه فاطمة بنت الحسين
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب وامامته تدعي الاسماعيلية والغلاة والرافضة وعبد
الله قال ابن حزم ولكلهم عقب الا عبد الله لم يعقب الا ابنة اسمها فاطمة **وولد**
موسى الكاظم من البنين والبنات اربعة عشر ذكرا ومنهم علي الرضى ولي عهد
المامون العباسي عهد له بالخلافة بعده وعقد له عليها ولم يبق من عقبه هذا
الشأن لجلالة منصبه في العلم والفضل وابراهيم الملقب بالجزار لاجابة الناس

ترتيبهم على تصحيح

دعوته وبالجزاير لكنه ما اراق دما وله اولاد مارية وكان من ولده باليمن وملك بها قال
ابن حزم ولد ثمانية كان لاحدهم واحد وثلاثون ذكرا وزيد النار العلوي بالبصرة وله احمد
عشر وليف بالنار لكنه ما ثار عند استيلاية والحرب على البصرة وحمزة وله ثلاثة
وهارون وله اثنين وعبد الله وله خمسة والحسن وله ثلاثة واسماعيل وجعفر وله
خمسة ومحمد وله ثلاثة والحسين بن الفقعيم وله ثلاثة واسحاق وله عشرة وعبيد
الله مصغرا وله عشرة والعباس وله خمسة اعقبوا وغير هاولاء ابطالهم بعقبوا
وولد علي الرضا علينا سمية ولم يعقب ومحمد اخذ المامون والعقب له فولد
محمد صهر المامون موسى وعليا فولد موسى هذا عليا واحمد لهم عقب وله علي
احمد صهر المامون الحسن وجعفرا فاما الحسن فهو اخو امام دعته الرافضة
ولم يعقب قال ابن حزم وادعى الرافضة ان جارية اسمها صقيل ولدته منه بعد
موته وهذا كذب وحديثه ذكره خطيب طوال واما جعفر فولد حمزة
وموسى وهارون واسماعيل ويحيى وادريس واحمد وعبيد الله وطاهرا وعليا
والحسن والحسين ومحسنا ثار الحسين منهم بالشام وقتل هنالك ومنذ ذكر بعض
الناس انه كان لجعفر ابن اسمه عيسى وهو قول صحيح مات عيسى هذا يوم السبت
لثلاث بقين لرجب سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وكان له قدر ببغداد ولزم
منزله سنين عليا ومات اخوه يحيى بعده باربعة عشر يوما فهاولاء عقبوا
وغيرهم لم يعقب وولد ابراهيم المجلد والجزار اخو علي الرضا ثمانية عليا
وعلينا اخر واسماعيل واحمد ومحمدا والفضل وموسى وجعفر فاما جعفر هذا باليمن
وولد لموسى اخيه المذكور قبله واحد وثلاثون ذكرا منهم عبد الله مكبرا وعبيد
الله مصغرا وعبد الصمد وعبد الواحد وعبد الوهاب ومحمد واحمد واسحاق وهارون
وداود وسليمان ويحيى وعيسى وعلي وجعفر والحسن مكبرا والحسين مصغرا والحسين

واخ

واخو زيد وزيد واخو الفضل القاسم والعباس ومروان وولد كان المرضي والمرتضى د
النقيبان ببغداد واسم الرضى واسم المرتضى علي ابنا الحسين بن موسى بن
ابراهيم بن موسى المذكور وولد ابراهيم الجزار وكان المرتضى رئيس الامامية وكان متكلما
وكانا معا شاعرين مات المرتضى سنة سبع وثلاثين واربعمائة وله نيف وسبعون سنة وكان
ينكر على الصحابة الى ان هدمت الحنبلية داره بيوم كان لهم فيه طفق على الشيعة بالكرخ
الى الكرخ وكان علي هذا يكنى ابا القاسم وكان ابوه يكنى ابا احمد ولي ابوه احمد
هذا المظالم ببغداد ايام المطيع وولاه الطايع احباس البصرة سنة تسع وستين لاجل
بختيار بن وزارة محمد بن بقية وابو الحسن محمد بن احمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن
جعفر كان شريرا على دعاة الغلاة يحمل بعضهم معلى غلاة ابن ابي الشلاح على
قتله فقتله وقبره مشهور باذربيجان يزاره بالمعاني منهم رجبي وهو من خلاف المذ
رجبون نعادهم بعضهم ابن خلدون بالتلازم كثير قال الشيخ زروق هو حافظ
يغتمر النقليات ولا يلتفت لمذهبه في العقايد وكان من المائة الخامسة توفي في شعبان
سنة سبع وخمسين واربعمائة ومن انتهينا بهذا النسب الحسني حيث انتهى به هو
والتاريخ بازمنة واقتصرت على ما عندي لضيق الوقت وسبق طالبيه والا فعندي
نقع وغيره زيادة وبوادر وقد اختلفت منازل هاولاء الانتسابين اهل النسب
الحسيني واستوطنوا الغير مدنا متفرقة فمنهم كان بمكة كبني محمد الرهاقية
الذي كان ادعى الخلافة بها ومنهم من كان بالمدينة كبني المهنى وقد الف
بعضهم فيهم تاليفا سماه بغية الطلب المغني في نسب بني المهنى ومنهم من كان
ببغداد كالامام علي الرضا وبنيه وغيرهم كالرضي والمرتضى النقيبين بها
الزينبيون واولاد ابراهيم المجلد اخي علي الرضا ومنهم من نزل المرتضى منهم الى
الكرخ منهم ومن كان بالبصرة كزيد النار الغالب بها ومنهم من كان باليمن كابراهيم

الذي كان وليها وولده جعفر الفلاح بها بعده ومنهم من كان بالشام كخميس بن جعفر
ابن علي بن محمد صفي الماثر الذي كان تاريخها واكثرهم كان بمدن العراق ببغداد والبصرة
والكوفة التي كانوا بها وحمص كان بها دعيان من مدن العراق الشيخ الصالح السني الشريف
على دعاة الغلاة ابو الحسن محمد بن احمد حبيب ابراهيم الجواب الى غيره واحد منهم ممن
استوطن ما تقدم وغيرها من المنازل كما يؤخذ كل ذلك مما تقدم عن ابن حزم وابن خلدون
وغيره واحد من المؤرخين ثم اعلم ان هذه الشعبة العراقية الفاطمية لهذا العصر
بفاس هي مجابية وولد ابراهيم الجواب الملقب به وبالجزار اخي علي الرضى السيد به
الذي انتهت اليهم ما تقدم سلسلة النسب مقرونة بسيدي الحسين بن علي رضي
الله عنهما وهي وسيدي الحسين الى سيدي علي الرضى مسماة بسلسلة الذهب
لا ترعى ذهبية الا مختومة بعلي الرضى و الا فلا لازم ان ما قبله ذهبية ايضا
كما لا يخفى وانما سميت بذلك لاشتمالها على ستة اباء كلهم [illegible] علم وولي [illegible]
بذلك رتبة علمية وجلالة عظيمة رزقنا الله بركتهم وعلي الرضى هو شيخ معروف
الكرخي احد مشايخ اكابر العراق على يده فتح له وعلى يده اسلم فهو مولاه ومن
ذريته علي الرضى الشعبة الصقلية الفاطمية منذ قديم بفاس وهي واشهر اهل هذا
النسب الحسني ومن نص على صحة نسبهم الحافظ ابن خلدون وابن الخطيب
السلماني وغيرهما كان الاخير بالاندلس وابن السكاك بفاس وهما اوسط بيوتهم
والبعض الذين هم بيت الفاطمي لهذا العصر بالجزيرة ودرب الزرجي وعدوة فاس
الاندلس نسبه شهير وبيت كبير وقد خلفهم وعمر غيرهم وبفاس غيرهم من
الشعب الحسينية ايضا ستعرض لجميعهم ان شاء الله بعد غير هذا التغيير وكانت
الشعبة العراقية قبل ورود ولدها على فاس فاطمية بالكوفة كما هو معلوم عنهم
وكان لهم كما اخبرنا به بعض الفقهاء الثقات سلسلة نسبهم وجدهم الغادي على

بفاس

بفاس الى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما مكتوبة بخط كوفي لكونهم وردوا تلك
المدينة ودعوا الى العراقيين نسبة الى العراق العجم المعلوم لكون تلك المدينة منه والعراق
كما في القاموس من عبادان الى الموصل طولا ومن القادسية الى حلوان عرضا سمي بذلك لتواطؤ
عروق النخل والشجر فيه او لانه على عراق دجلة والفرات اي شاطئهما او لغير ذلك
وكان القادم منهم على فاس جدهم الجامع لشعبتهم الفاطمية الشيخ ابو عبد الله محمد الهادي
ابن القاسم بن نفيس [illegible] شار اليه [illegible] ثم المنزل بفاس حيث وصف فيه
الجد المذكور اثناء عمود نسبهم بالعراقي من بين سائر الاباء الثانية بفاس كما اصل
هذه النسبة وسببه دعاؤهم بها قدومه رحمه الله بالرفقة التي قدم معها من غزا الشرق
متميزا به وسبب المعلوم ان القادم من تلك الناحية انما يصل الى مغربنا هذا
في ركب الحج ورفقتها القليلة العدد والعدة الذاهبة من المشرق الى المغرب والراجعة
منه اليه وذلك لبعد المسافة وعدم وجود العمران في كثير من المواطن في اثنائها وتعذر
الطريق على الرفقة القليلة فضلا عن الواحد والاثنين وربما انتهى بعض القا
دمين مع هذه الركاب. الحاجية هي التي يبلغ معها خبر المشرق الى المغرب وخبر
المغرب الى المشرق فينقل اثر الخبر او يستفيد من هناك الى هنا وبالعكس فاذا
قدم دون نسبه معها كفى ذلك شاهدا وكذا الوفد برفقة قليلة ثم استفاض الخبر
[illegible] عن نسبه بعد ذلك مع امثالها او اعظم منها وربما قدم على البلاد المتنقل اليها
ولا بينة خبرها وعالم كبير او ولي عظيم او من هو بالشرف والامانة شهير
فيعمل على اهليته حتى ذكر المتنقل ويعرف به فيحصل بخبره العلم ويثبت منه
اليقين ولاسيما ان عضده مثله فيحصل بغير الوثوق بالنقل الشرعي [illegible]
بالدليل الشرعي الذي هو بكل بينة [illegible] مثل هذا [illegible] وقد يكون
المتنقل مميزا فيعبر خبره عن نسبه البعيد ويكون سترا للمفترين وفرقة للمتقين

فيستقل بالإفادة وحده ولا سيما إذا احتفت ذلك وتتابع بعده وقد يلوح عليه من أمارات
الصدق ودلائل الحق ما يقوم له مقام الدليل ويكون معه في أي الأحوال ما إن تأمله المتأمل
اتضح له السبيل ولابد أن طال أن تنبئ عن حال الوجود وتتضح أين الوجود لأن الحق
كما يرى يرجع لهوله الأوضح والناس يغلب على طبعهم عدم الإذعان فإذا أذعنوا لما هو
والحق تبعوا على نسبه فإذا أذعنوا للأمر الموجب صحيح ونقل يوجب التصحيح للناس الحبس
وإن يتركوا رجلا أعني يردوا عنده آثار إحسان والملوك والرؤساء أعظم إبلاسه
للتسليم وأشد أنفة من التخطئة فلا يرضون لأمر إلا من عليهم وما ينقادون إلا لأكابر
علمائهم وأماثل فضلائهم ولهم من سائر الأخبار وسؤال سائر الأوطار ويسلط
معرفة المناطقة وسائر الأقطار ذلك وتحصيلهم وتلك لم يقم بهم كما قال ابن خلدون
سوق العلم وبضاعته تجيء إليهم الجبايات وتتقلب لهم الرايات وتنتهي إليهم
الغايات فإذا تنزهت الدولة كما قاله ابن ابتغاء التعصب والميل نفق الخلاف لأن بين
والمذهب المالكي فعلم أن خلاف الاتفاق إنما يخلص عندهم وإن الاعتبار في ذلك
بالمعتبرين من أعيانهم وبالذي لا باعث عندهم على إثبات ما يجب نفيه ولا نفي ما
يجب إثباته وحينئذ فثبوت النقل عندهم ثبوت عند الكافة إذ دل وأجمع منهم علماء
فقههم ولذلك كانت هذه الظهائر الملوكية التي بأيدي الأشراف المشتملة على مرتبة
الأعيان لهم دالة على ثبوت النسب ومؤذنة بوجود الشهرة لهم في تلك الأزمان
التي هي سبب هذا الشأن وهي عندي بالنسبة لهذا الزمان أدل على الصحة من هذه
البينات اللفيفية التي تسطر اليوم لفساد الزمان وأهله وعدم الوثوق بالمتلقى
منه وتثبت المتلقي كما هو مشاهد في كثير منها فإن الشهادات وتعددت والاعتبارات
التي ذكرناها لم يتعرض لها ولم تحط يقينا نعم يحكم لمن هي بيده بالتوفيق المترتب
على الثبوت الظاهر إذ يكفي في الأحكام التي غلبة الظن ولا يتعين فيها اليقينية

ولذلك

ولذلك تجد هاته البينات اللفيفية ينسب بعض من لا شهرة له بل يجد بعض وأطبق الناس
على عدم التسليم له في الشأن إنما هو الشهرة وهي لا بد أن يكون لها استناد إلى علم صحيح
ولا اعتبارات المتقدمة ونحوها فإذا انضم إليها بينة عادلة أو لفيفية وعلا كلا كان في
ذلك نور على نور وصادفت البينة الشرعية محلها وانتفت عنها الريبة التي تعتريها ثم
في قبول السماعية والعمل بها وإنما كانت الظهائر أدل على الصحة من بعض البينات لأنهم
لا يسمحون بها لمن في الأغلب إلا بعد البحث عن أمره عند أهل ونقلة من أهل العلم ومنهم وقد
يكتبون لرؤساء الأقطار وعلمائها فيجيبونهم بما يحصل لهم فيه اليقين كما ذكر بعض
المؤرخين عن أمراء الأندلس حماها الله كان لهم في هذا الأمر تحقيقا عظيما وأنهم كانوا إذا
قدم عليهم شريف يعلم يجيء سألوه عن وطنه ثم كتبوا إلى أمير ذلك الوطن فإن أجابتهم
بصحة نسبه أقروه ببلادهم وأجروا له الجرايات السنية والشهرية والمرتبات
التي تقتضي للأشراف عندهم وكتبوا له بذلك ظهيرا وإلا أجلوه عن بلادهم لإثبات كونه
فيها البتة **وقد سمعت** بعض شيوخنا العباسيين وأولاد الشيخ أبي
العباس العباسي رضي الله عنه يذكر ذلك أيضا في مجلس درسه عند ما قرر ذلك نقلا
له عن بعضهم وهو يثني على أهل الأندلس بذلك ويستحسنه **وكان** جدهم الشيخ
أبو عبد الله محمد الهادي المذكور واردا على فاس رجلا صالحا وعلما واعتمد من كان
في ذلك رأيته موصوفا في رسم نسبهم الذي وقفت عليه وكان له الحظوة عند أهل
زمانه والقبول التام عند أمير الوقت الذي قدم فيه من الأمراء المرينيين **وقد**
جاءته منقبة عند قدومه عليه بفاس يذكر شائعا أن ذلك الأمير رأى النبي صلى الله
عليه وسلم منامًا وهو يأمره بالتلقي لهذا الشريف فتلقاه في الغد في الرفقة التي
قدم معها ورحب به وأجل مكانه وعظم شأنه يقال إنه تلقاه حافيا رأيته
بخط سيدي وشيخ شيوخنا الإمام الشيخ العلامة الكبير أبي محمد عبد القادر الفاسي

رحمه الله ما نصه يقال ان جدهم يعني العراقيين فيما ولي العراقي باشارة من النبي صلى الله
عليه وسلم في دولة ابا سعيد بن ابا يوسف المريني وانه نزل قريبا من مدينة فاس وان الامير ابا
سعيد المذكور راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يامره ان يتلقى ولده فلما اتى هذا
الشريف العراقي بخروج الامير من الغد خارجا الى عقبة الحفا من ظاهر خولان فيما وسمي
شنيت عقبة الحفا فتلقاه ورحب به واكرمه واجزل له صلته هـ ومن هذه الحكاية
ثلاث فوائد فمنها هذا الخبر بامره من النبي صلى الله عليه وسلم وهو مما يدل على صلاحه
الذي وصف به وامره لذلك الامير بالتلقي له وتسميته صلى الله عليه وسلم ولده وقد رأيت
هذه الحكاية واعتضدت بتقييد الشيخ المذكور لها واعتنائه بشانها اذ مثله لا يعتمد
الا ما هو معتمد ولا يسطر الا ما هو صحيح ان يسطر وقد عين الامير فيها وانه ابو سعيد
والذي بخطه ما رسم نسبهم وان السيد ابا عبد الله محمد الهادي المذكور هو القادم
منهم يؤيد ذلك اذ بين الموجودين منهم وبين ذلك الجد نحو العشرة اباء وهذا العدد
يوافق ما بين زماننا وزمان السلطان ابا سعيد المذكور وعليه فقدومهم على فاس
كان اوائل المائة الثامنة ولم اقف على ما يعين ذلك واقدم ما وقفت عليه عندهم من
رسوم اصولهم التي بفاس رسم شراء ارض نعم بباب فتوح تاريخه ثمانية وستون
وثمانمائة وفيه ما نصه بعد تحلية المشتري منه وهو السلطان عبد
الحق المريني اشترى الشريف الاجل الاسمى الاوجه الازكى الافضل الاكمل ابو عبد
الله محمد بن الشيخ الشريف الاعز الانوه الاسنى الافضل الاكمل المرحوم ابا الحسن
علي العراقي الحسني هـ ولم تزل الشهرة لهذه الشعبة العراقية فلاية واجلال
كائنة للناس لكافتهم وصفا مستمرا وحالة لازمة لهم الحظوة التامة عند الخاصة
والعامة والتوقير والتبجيل جيلا بعد جيل يعرفون في كل زمان وفي كل وقت واوان
متميزين اعيانهم للعيان ومتبينة افرادهم بالاشارة بيانه منذ قدموا الى ما ادركنا

نحو

نحو ما ادركنا كبراء الفقهاء والنبلاء وفضلاء الاشراف وثقاتهم الا لنسبهم مسلمين
ولهم في ذلك مذعنين يعظمونهم احسن تعظيم ويكرمونهم ارفع تكرمة ويعاملونهم
معاملة ما يجب لذلك الجناب العظيم ولذلك لما اراد بعضهم اوائل المائة العاشرة
الذهاب للمشرق وطلب من اهل وقته الشهادة على نسبه شهد له الجم الغفير من
الفقهاء المغاربة والعدول المبرزين في رسم هو بايديهم الان وقفت عليه وسياتي
ذكره وبيان ما اشتمل عليه وقد وقفت على ظهاير ملوكية مشتملة على
عطايا وصلات وتبجيل وتعظيم ورايت سلسلة نسبهم مقيدة بخط المعتبرين
من افاضل العلماء واكابرهم ومحققيهم عنهم بسادتنا الشرفاء وشبه ذلك مما
يؤذن بالاظهار لفخرهم وترفيع قدرهم والتسليم لهم في ذلك النسب الكريم والاذعان
لهم فيه وممن نص على شهرة نسبهم ووضوح حسبهم وانهم من مشاهير
الاشراف واعيانهم الشيخ الامام قدوة الاعلام الملقب بشيخ الاسلام النسابة
الواعية المحرر الراوية المحقق الانظار ابو عبد الله سيدي محمد بن قاسم القصار
رحمه الله تعالى ورضي عنه ونقله عنه شيخ شيوخنا العالم الدراكة
المتفنن المؤرخ الضابط المتقن ابو عبد الله سيدي محمد العربي الفاسي
رحمه الله في كتابه مرآة المحاسن فقال فيها ما نصه قال الشيخ القصار
ان الشرفاء الذين لا يشك في شرفهم كثيرون كالجوطيين من الحسنيين
والادريسيين وكشرفاء تاملالت والحسنيين المحمديين وكالصقليين
والعراقيين وكلاهما والحسينيين كالبلاء السلكية بني اليسين والنسر
من شرفاء جميعهم للعلمي جبه اتلى واهل بليرم ومن يقع منهم وغيرهم هـ وقد
رايت نسبهم بخطه في غير كتابه المذكور وكفى بهذا حجة واتصاله
للصحة وناهيك بالشيخ القصار رضي الله عنه امامة وجلالة وامانة

وعن الله امام شهير وعالم كبير سيد علماء اهل زمانه وصدر اهل وقته واوانه خاتمة
مشايخ العلوم بالاقطار المغربية وامام التحقيق في العلوم العقلية والنقلية ممن
جمع بين جلالة العلم والدين واذعن له اكابر العلماء المقتدين وتخرج به غير واحد
من اكابر الاعلام وائمة الاسلام كالشيخ الامام العلامة الهمام الولي الشهير العارف
الكبير ابي محمد سيدي عبد الرحمن سيدي محمد بن محمد الفاسي رضي الله عنه
والشيخ الامام العلامة الصالح ابي العباس احمد بن الشيخ ابي المحاسن سيدي يوسف
الفاسي واخيه الشيخ الامام العلامة المتفنن ابي عبد الله محمد العربي رحمهما
الله والشيخ الامام العلامة الفاضل العامل المقرر الاذكر المحقق الاعرف ابي
محمد عبد الواحد بن احمد بن عاشر الانصاري والشيخ الامام العلامة الولي الصالح
ابي عبد الله سيدي محمد بن الشيخ الولي الشهير سيدي ابي بكر الدلائي
والشيخ الامام الاشهر الاستاذ الحافظ الاكبر العلامة الجليل الشهير الاصيل ابي
محمد عبد الله بن علي بن طاهر الشريف السجلماسي والشيخ الامام محقق الانام الدراكة
الفهامة الفاضل الخير الدين ابو الطيب الحسن بن يوسف بن مهدي الزياتي
والشيخ الامام الحافظ مفتي الحضرة الفاسية وخطيب جامعها الاعظم
ابو العباس احمد بن محمد المقري التلمساني الى غير واحد من اكابر الاعلام ومشايخ
الاسلام رضي الله عنهم ونفعنا بهم كلهم مطبق على تعظيمه وتفضيله
وتقديمه ويلهجون بتحقيقه ويثنون على سداد طريقه ويتبجحون
بنقل علومه ودقائق فهومه ويفتخرون بمآثر مآثره حتى كادوا يتلون
نوادره . اذا قالت حذام فصدقوها . فان القول ما قالت حذام .
وكان رضي الله عنه اماما في الحديث مبرزا فيه وحيد اهل زمانه في سائر
العلوم من جمع الله فيها مشربا علمه بالصلاح والدين واتباع طريقه

صحب

صحب الشيخ الامام المحدث الولي الشهير امام اهل الزهد والورع ابي النعيم سيدي
رضوان بن عبد الله رضي الله عنه ولازمه واقتدى به في العلم والدين واتبعه وهو
واجل مشايخه كان هذا الشيخ امام اهل الحديث اهل زمانه صاحب وقته فيه وخلف
مكانه فيه تلميذه هذا الشيخ سيدي محمد القصار رضي الله عنه فكان صاحب وقته
في ذلك ثم جاء بعده تلميذه الشيخ الامام الولي العارف بالله ابو محمد سيدي
عبد الرحمن بن محمد الفاسي رضي الله عنه وكان صاحب وقته فيه ثم بعده الشيخ
الامام قدوة الانام ابو محمد سيدي عبد القادر بن علي الفاسي رضي الله عنه فكان
صاحب وقته فيه فهي من سيدي رضوان اليه سلسلة ذهب في هذا الشان لما
جمع كل اهلها من الجلالة في العلم والدين والتبحر في علم الحديث روايته امام
محدث امام عن محدث امام رحمهم الله ونفعنا بهم ولم تزل بقية التحقيق في العلم
والتبحر في الحديث في ولد الشيخ عبد القادر المذكور لهذا العصر وقد اطلع فيه
ذلك ووحيد وقته البقية شيخنا العلامة المحقق ابو عبد الله سيدي محمد بن
عبد القادر ابقاه الله ذخرا وبقى ليل الكمال في الدارين امين وابقى العلم
والبركة فيهم الى الابد وقد سمعت غير واحد ممن قرا عليه يقول ان هذا التحقيق
في العلم الذي يوجد عندهم اخذ اولاد الشيخ ابي المحاسن الفاسي انما هو ارث عن الشيخ
القصار رحمه الله وكان رحمه الله مع ذلك عارفا جدا بالانساب ضابطا للاحساب
شهيرا في ذلك مقصودا به فيما هنالك خصوصا انساب الشرفاء فقد كان له اعتناء
بها عظيم سمعت شيخ شيخنا ابا عبد القادر بن علي الفاسي رضي الله عنه
يقول بعد ان اثنى عليه بالتحقيق في العلوم كان الشيخ القصار رحمه الله
نسابة عارفا بانساب الاشراف محققا في ذكر الالقاب ومن احدث لكل بيت منها
والالقاب به وقد رايته اعتنى في انساب الشرفاء فقيد اشياء عجيبة وفوائد

غريبة وتنبيهات فيها وتوقيفات ولوازم في هذا الاملاء بالشهادة لهذه الشعبة
العراقية والقول بثبوت النسب لها لكفي كيف وقد تم نصاب الشهادة بالشيخ
العلامة ابي محمد الحاج بن العياشي اذ ثبت عنده النسب الذي بين لها والشهرة الثانية
التي تثبت بها الانساب التي يفيد الثبوت التام ولا مرية في وجود الشهرة المعتبرة خلا
رجالهم مستمرة لهذا العصر والاستقراء من مثل الشيخ القصار حيث نقل عنه في
المزوات انهم من المشاهير الذين لا يختلف في شرفهم اثنان اتم من استقراء ما ثبت ما للكيف
بل من استقراء الى اخذ العلم الثقة الضابط عالم بعينه الآن كما قيل وغير بحر العوج
الذي لم نعرف قدره في العلم والتحقيق يذكر نسب بعض من يدعيه في يسلمه الناس
ويثنون عليه بذلك ويلهجون بذكره لما علم من انه خبر اهل العلم او تلقى من
غيره بما بالك بالائمة المعتمدين والجماعات المعتبرين وهذا ابن السكاك وقفته
ناسك متقن الكي في كتاب استية له فيما يجب لال البيت يذكر بعض الاشراف والذ
من يلهجون بذكره عنه ويذكرونه في محافلهم لا يترددون في جمع وكذا ابن خلدون
حيث استند في ذكر بعض اهل الرياسة منهم والشيخ القصار رحمه الله اعلم
من الاول وارجح من الثاني ودرجته في زمن ابن السكاك كان في زمان من بعده وهو لم
يعرفهما من تعرض لذكر بعض الشرفاء من علماء فاس سوى الشيخ القصار
حسبما وجد مقيدا بخطه والشيخ ابي عبد الله العربي المذكور حسبما في كتابه
المراة وقد توجد خطوط غيرهما والاعلام بخط الشرفاء في هذا ثبات ونحوهما
مما يدل على ثبوت النسب وصحته وذكر المثال الحسنة والدلائل المستحسنة
ولا سيما ان من حدثوا بذلك فيهم وما علم امر الحق تشيدهم وشيوخهم
عليه بالثناء في الثقة والضبط مثل ما اطبقوا على الشيخ القصار رحمه الله واني
لا عد وجادة خطه بالتنصيص على شيء من هذه الفروع الشريفة مع امس

المقاخم

المقاخم ومتزخمار التراخي وقد خرج سلفنا الى فاس رحمهم الله ومن يتنزه عن ملاطة
في اتج الغير من اهلها وتحقق بهم مثل ذلك وفيهم الخاص والعام والفاضل والمفضول ومن
جلتهم سلف الشيخ القصار حسبما رايته بخطه وهم لهم بشرف النسب معترفون به معظمون
حسبما اذ ذاك به شهادتهم عند قرار سلفنا بفاس في رسم هو بايدينا وحكوا في شهادتهم المتلقاة
منهم فيه اجماع اهل الاندلس عموما على صحة نسبهم هذا مع القرائن المعينة للغلط من
كون الشهود من اهل بلدهم وكون البلد لا يوجد فيها الا صحيح النسب كما ذكرنا له
عن المورخين فيما تقدم وكون الاشهاد سببه هو الانتقال الذي اوجب موجب له وانه
وقوع المسافة بين البلد المنتقل عنه والمنتقل اليه وكون المنتقلين جاؤوا مع اهل
بلدهم وذلك يصير بقاء الشهرة دون اشهاد ومع ذلك فيه لما وقفت على مكاتبة بخط
الشيخ القصار رحمه الله في شان الموجودين بوقته من اسلافنا رحمهم الله وجههما
لبعض قواد المنصور في بعض المكاتب وهو يقول له فيها وهم بحمد الله واتج الشرفاء
نسبا كله قوله هذا فعاد لا عندي لجميع ما تقدم ومواز بالة لما علم من ثقته وشرع
ضبطه وقوة اطلاعه نعم يساويه بل يساميه ما وقفنا عليه ومثل قوله هذا في
شان سلفنا ايضا بخط شيخه امام اهل الزهد والورع سيدي رضوان بن عبد الله رضي
الله عنه ونفعنا به في غير ما مسطور وما وقفت عليه وخط غيرهما وامثالهما حسبما
ذكرت ذلك كله في تاليفي المسمى بالعرف العاطر في من بفاس من ابناء الشيخ سيدي
عبد القادر رضي الله عنه بنقل مثل هؤلاء بخطه فيه جملة النقل المغير وبستعاد منه
والله ولي التيسير وكان لهذه الشعبة العراقية ظهور عند من بعد وقد به
خصوصا عند النجباء جدهم في زمنه والذين بعده وراتيه بخط شيخنا الامام ابي
محمد عبد القادر بن علي العاسي رحمه الله ما نقه ومن خط الشيخ الامام النظار ابي
عبد الله سيدي محمد بن قاسم القصار ما نصه قال لي الشيخ الفقيه الفاضل سيدي
شهوبا وباس عند مرابع سيدي محمد طاهر الحسني الصقلي كلاهما ينوافي بيا يعظمون

العراقيين غاية وربما فاقوا واجلسوا احوهم في مكاتبهم هم والملوك المرينيون كانوا احسن
الملوك فيهم وسياسة ونباهة وكان فيهم الفقهاء ويلازمون مجالسة الفقهاء استجل
ملكهم وطالت دولتهم وعظمت صولتهم فكانوا مغرين في العلوم والاخبار المشرقية والمغربية
لا يعزب المهم منها عن مجالسهم لاسيما ما يعتنون به فلا محالة انهم اطلعوا على ما فيه
العلم في شان هولاء الاشراف اما بشيء جاء به القادم معه اولا من ظهيرهم فيه لملك
ذلك الوقت المشتغل منه او رسم الشهادة بالنسب او نحو ذلك ولم يستنزع شيء وهذا ان
كان يتوهم لهذا العصر لطول المدة الا ما اخبر به بعض الفقهاء وجود سلسلتهم
لديهم بخطه كونه وهي البلاد التي قدموا منها كما حكيناه فيما تقدم واما ان اسلة
لتلك النواحي او باخبار رجال موثوق بقوله او قادم من تعدد فيها او نحو ذلك مما يفيده
العلم اذ لا تنقطع الاخبار ولو تباعدت الاقطار مجمع الركاب والرفاق وكل الافلاق
والآفاق وماية منها من شيء فيه ومشهور وخلايل ومغرور في مكة ذات البيت العتيق
التي ياتونها الناس من كل فج عميق فيوجد في كل زمان وقته واوان عنها من كل
ناحية ومدينة وضاحية شيئا اثر بيانه حتى كانه مرئي بالعيان ويستفيض
في متفرقات البلاد حتى يستوي ذو القرب والبعد وقد ورد علينا في حدود ستة
سنة وتسعين بتقديم الفوقية والف مع ركب الحج المنقلب للمغرب شريف وناحية ينبع
من نسل محمد النفس الزكية الذي له هنالك شهرة ويجاء مع ذلك برسم فيه تفسير
سلسلة نسبه وظهائر ملوكية وصنيع ملوك الترك العثمانيين المستولين على
غالب الاقطار المشرقية لهذا العصر وسالف القرون معه اليه الفقيه الخليفة
بفاس الجديد يومئذ مولانا محمد في تلك الوقت السلطان ابا النصر مولينا اسماعيل
ايده الله وسدده فتصفحت بحضرة الخليفة ما فيه وما اشتملت عليه رسومه
والنسب وتضمنته ظهائرهم من وصف الشرف والعطاء المرتب فيها لاجله وعن
بنا كل ذلك واذا بطابع ظهيرهم العثماني ملك الترك على شكل بديع كانه صورة

طاوس

طاوس لا يستطيع احد نقشه ويأتي ويرى لغرابة شكله ولعله من ضبط اهل ديوانهم
فتبين لنا انه اتى بالخبر على وجهه واستفدنا من ذلك ورقة فيها اخواله ورددهم ذلك
الوصف مع الركب ومحنة ما فيه وصدق لهجته ومحنة المنسوب اليه انه شريف النسب
وعن مولانا محمد حرسه الله في ذلك زينته واكرم مثواه واجزل صلته وكان اراد المقام
بالمغرب وسمعت انه تزوج بمراكش ومع ولده ولا ادري الان مقره وصوابه ما كان تعرضه
والتعريف ولو جاء من ذلك المحل الشريف وكذا الشان في ورود احاد الناس والشرفاء
وذوي الغنى والمنصب الوارد في الاقطار النائية انما ياتون في مقاصدهم الامراء
ويتبعون [illegible] بكل ما يقتضيه التعريف لا ياخذهم في ذلك احتشام لملائم والبر الطولى
في الاصالة والجلالة ولا يضيعون انسابهم ولا احسابهم والقيام بتحمل ذلك ووضعه
الامراء وكان الملوك المرينيون رحمهم الله يعتنون بمعالي الامور ويؤ
يسيرون الملك على قواعده ويتصيدون ليلمامته ومقاصده ويقومون بالمصالح العا
مة مما يناسب الخاصة والعامة ويوقرون العلماء والاشراف وينصفونهم ويحفظونهم
ابر انصاف ولهم في كل من اقطار الحرمين ديوان مغلوم واعطاء مرتب منسوق وكانوا يعلمون
الاشراف بما يبلغ تعظيمه ويكرمون مثواهم في كل مقام كريم وكان لبعضهم كابي سعيد
وابي عنان ونحوهما زيادة محبة فيهم فكانت تصدر منهم الاجاعيل العجيبة والاعطا
ءات الغريبة وقد رايت لبعضهم واحد منهم في ذلك غير ما ظهيره مشتمل على عطاء عظيم
ورتبة يعضد في رتبة لبعض اسلاف الشرفاء الذين بفاس لكل واحد دينار من الذهب
كل يوم في بعضها الكثير جزاهم الله عن ال البيت خيرا وجعل لهم ذلك في الدار الاخرة
ذخرا ومن قيامهم بحقهم واعتنائهم بشانهم ما كانوا يفعلون والبحث عنهم وجمعهم
من الاقطار المشرقية واجلاء ماثرهم ونشر مفاخرهم وضبط شعبهم وتحقيق نسبهم
في كل بلد من مملكتهم وكتب الغرر وفيهم المحقق نسبهم في ديوانهم المغربي وضع
فيه العطاء وهم الذين جمعوا شمل الاداريسة واحيوا معاهدهم الدارسة

واكرموا جماعة اهل العلم المترسة وعمروا بالعلم مساجدهم ومدارسهم ونشروا من كل فج مبناه
واستوروا كل نشب لمثاله وهم الذين هم والحوطيين الفاطميين بفاس فاعزة المغرب. وكرسي
ملكهم من بين صايح من صح نسبه من اخوانهم الادريسيين الذين كانوا يرون المغرب. وفي
بوم البيع خصوصهم بولاية النقابة عليهم بولكوا العز انبين منهم الطاهر بين بعدهم
حسبما ذكره ابن خلدون في الاولين واطلعت عليه في الظهائر المرينية التي بيد الاخرين
وورثوا الطاهريين حتى شهدت للطاهريين جماعة والاشراف وغيرهم بربانيته وامانته
وصلاحيته لولاية ذلك وذلك من العهد المريني الى كان متوليا لها فهم جعلوا النجو
طيبين تلك المزية وحلوهم بحلية تلك الخطة العلية وهم الذين عرفوا الحق
للنقباء اللحيينيين من الصقليين الذين ذكرهم غير واحد واجلوا رتبتهم واظهروا
في بيتهم وكتبوا لهم بالظهائر هم العطايا الكثيرة وقد اختار بعض الفاطميين منهم
بسبتة لعدوة الاندلس فاخذ مركبه واسر فافتداه المريني الى كان بذلك الوقت
بمال عظيم وهم الذين اظهروا هذه الشعبة الحسينية العراقية وقدموا نسبها
وبينوا رتبتها ولم ستر في جل ذلك وهم المقتدى بهم في كل ما هنالك اذ فيه
اتسع ملكهم كما تقدمت الاشارة اليه اتساعا يستوي فيه بعيد الدار وقريبها
والبعد معاهدها وغريبها وطول صولتهم وتراؤثهم لها واحوا بعهم واحرصا
بحقق حقايق الامور ويكشف عن خفايا الستور ومشايخهم العلماء وبالسنتهم
ويعلمهم العلم بالتفسير من معنى ذلك وما اطبقوا على شيء هم وعلماء عصرهم
وجب الانقياد اليه والتسليم له بحسب وبعدهم اقتفاء واثارهم والاستضاءة بانوار
العلماء وانوارهم لم يزل من مضى للنبي فرعه فضلا عن سوى اخذ بالاثار
والناس في كل بلد بين شهير وخامل ونابه [illegible] ولا فضل عاري بلا هليه والاشراف
عليهم فلا فضل في ذلك لمشرقي على مغربي ولا لمغربي على مشرقي والشهير من كل قبيل
شهير حيث حل ... والحر حر عز النفس حيث ثوى ... والشمس في كل برج ذات انوار

واذا

واذا انتقل منها فقط لا من وراء لم تكن اخبار اليه سابقة فيها بل ان تكون للاحقة فتصاحبه اولا
قرائن احواله من حسن السمت وصدق اللهجة والربانية والامانة وكرم النفس وعلو الهمة
اذ الاخلاق كما قيل دالة على الاعراق وصدق المقال دال على صحة الانتقال مع ما يلوح عليه
من مخايل الطلعة النسب العلي ودلائل رتبة الحسب الجلي ويلمع في قلوب المومنين والميل اليه
والاقبال عليه فما يعتبر القبول فلا وورود النقول وكفى بها حجة وايضاحا للمحجة الا ما
ادريس رضي الله عنه حيث قدم المغرب فارا من بني العباس ولم يكن لهم يومئذ مادة واصلة
الى المغرب لبعد المسافة ومافيه من رفقة كثيرة ولا قليلة انما جاء مختفيا مع رجل او رجلان
وعندما نزل على [illegible] فيما بل النبي عند الجميع الاورب اجل مكانته ومكانه وما [illegible]
ولا [illegible] ربانيته ومكانه اجلا للغرب العظمى وملاح عليه ومخايل النسب اكثر من تواتر
الاخبار بالمحالة الاقطار واستفاض الحديث عن جلالته ونشره وبقيت تلك الاستفاضة
الى [illegible] حتى وصل البيوم بعظام المشايخ والاشراف الذين بالاقطار المشرقية وبيوتات
اكابر الناس كالبكريين من بني ابي بكر الصديق رضي الله عنه والعلماء الفاطميين هنالك
ونحوهم فيستفيض عند بعضهم هم ونعرفهم معرفة يقين ومن [illegible] عليهم فاذا ورد علينا واخبرنا
منهم وجاءنا الخبر الصحيح انه منهم تبعناه ولم نحتج الى اقامة بينة وبقي ذلك
نسبتنا فيمن بعدنا وهكذا القول فيمن كان قبلنا اذا احتط لهم بهذا ونحوه واستفاض
عندهم الخبر ووصلنا كذلك ولا علينا في اي [illegible] والظن في [illegible] لهم به الاستفاضة
واذا تاملت غير ما موضع مما تقدم من هذا التقييد علمت كثيرا والطرق المعتبرة
العلم والشهرة الاستفاضة واعتبر منها ما ثبت في هاولاء الاشراف تجده صحيحا
وبالجملة فالخبر المستفيض عمن قبلنا لا يجب له البحث عن الطرق التي استفاض منها
وكل جيل يخبر اهل زمانه كجيل والحاصل ان لهذه الشعبة العراقية دليل على
ثبوت النسب الكريم لها لو انفرد واحد منها لكفى واستقل احدهما نص
المعتبرين من الايمة المتقدم ذكرهم وهو [illegible] بيه والاقتداء به متعين مع الفروع

فيما يعولون والثقة فيما ينقلون والاستنكاف عنهم انجاء عن سنن المهتدين وزيغ عن الحق
والحاد في الدين **ثانيتها** ما تقلناه عن الملوك المرينيين وثبت نسبهم عندهم وتعظيمهم وقدرهم
وترفيع قدرهم وفيهم اهلية لان يقتدى بهم من بعدهم وقد الف الناس فيهم اعني المرينيين
تآليف عامة وخاصة وذكروهم باحسن ذكر وممن الف فيهم والايمة الاعلام العاملين
الحجة ابو عبد الله ابن مرزوق رضي الله عنه وفيهم غير واحد ممن رأى النبي صلى الله عليه
وسلم مناما وذلك اعتناء والله بهم لما اتصفوا به من الخير والنفع للرعية وجلب
المصالح العامة على يدهم كالقيام بالجهاد ونحوه ولما اقتدينا بهم في غير هذه الشعبة
والاشراف فلنقتد بهم في هذه **ثالثتها** الشهادة السماعية المسندية لنسبهم وهي
التي التمس بعضهم ايقاعها على نسبهم الشريف اوايل المائة العاشرة بسبب اقتضا
ها وهو ذهابه الى المشرق حسبما ذلك في رسم شريف المبارك الذي بايديهم الذي
تقدمت الاشارة اليه وسياتي الكلام عليه ان شاء الله وعلى عمود نسبهم وفي
غير الناشية بقاعدة النسب احد المسايل التي اعملت فيها عند الفقهاء شهادة
السماع وجرى بذلك العمل عندهم لهذا العهد واذا وقعت على نسب بيت وطهر
من كونها مستندة للاستفاضة ومن غير حصر ولا وجود ريبة ولا معارضة لما اشتهر
به او طعن في اصل المنتمي اليه او نحو ذلك فهو ثابت شرعا وكذلك او فقها شهداء
الرسم المذكور كما وقفنا عليه فيه وهي مطابقة للخارج بكل ما تضمنته والحمد لله وهذا
الدليل على هذه الكيفية هو الدليل الشرعي الذي لا يحتاج معه شرعا السؤال والغرض
افادة اليقين وتعدد الادلة تقيمه **رابعها** هذه الشهرة الخارجية الواقعة
في الخارج عند الخاصة والعامة بحيث اطبق اهل العدل وغيرهم على التسليم والاذعان
لهم في ذلك فيما تقدم من الزمان وما تاخر منه لهذا العهد الذي نحن فيه تقدم فتستفاد
وظهائر السلطانية ورسم الشهادة السماعية الحاكمة للشهرة والاستفاضة دة خ
وكلام الاعلام المتقدم ذكرهم موضوعا لذلك زمانا بعد زمان حسبما يفصح عنه التاريخ

بكل ذلك

في كل ذلك وانشا فيما تاخر مما ادركنا عليه الكافة في تعظيمهم والانقياد لهم في
ذلك المنصب والاعتراف لهم به وبالشهرة فيهم وعند من قبلهم ممن ادركوه بحيث لا يذكر
ذو نسب شيئا الا ذكروا معه على هذه الحالة ادركنا الناس من اهل العدل وغيرهم
وذلك متصل بزمن اخر ونقلنا الشهرة عنه فتكون الشهرة وعموم الاذكار مستمرتين
عمن تقدم لهذا العصر الذي ادركناه وما اعتراه بعد ذلك من الطارئ العارض فيـ
ـما تبين معارض وقد تقدم لنا عن ابن خلدون ان الدولة انما تعظمهم اذا تقرر هذا النبل
والتقشف فيما لديك بغيرهم ولو التفت للعوارض والاوقات فيما بدت وما بات
لما اهتدى اكثر الانشاء النظام وبرح امر الاتباع ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت
السموات والارض ومن فيهن ولولا من يذب عن السبيل ما احتيج في شيء الى اقامة
دليل والادلة تطلع صبح البيان وتصيب الغرائب كالعيان وتحقق حقائق الامور
وتكشف عنها الستور بما تنشرح له الصدور ويندفع به كل محذور **تتمة** هذه
الشعبة المباركة بعد هذه الادلة المتكفل كل منها بالثبوت في ابيات اخرى وعلا
مات كثيرة وقعت لسلفهم لهج الناس بذكرها وجهلوا امرها ابتدها لنا من
يوثق باسناده واوردها مقترنة ما تستر لا براد **واحد اثبت النسب**
لوجهه وحصل النقل الذي يصح بسببه فلا باس ان نعتني بما يعتنى به الا عتبار
ونستشهد بالناقد استبصار ان كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن
ذلك ذكر نور على نور وزيادة ظهور على ظهور **فمن ذلك** رؤيا ابي سعيد
المنقولة حيث راى صلى الله عليه وسلم بلغاء ولدى الحجر الفاد منهم على فاس
وقيل ابا سعيد في الدرس لا يرضى ان يكتب اي العبدي ورؤيا النبي صلى الله
عليه وسلم فقد راه حقا فان الشيطان لا يتمثل بي كما في الحديث الصحيح
عنه صلى الله عليه وسلم وفي الحديث ايضا انقطع الوحي فلم يبق الا الرؤيا الصالحة
يراها الرجل او ترى له وهذه منها فهي اخبار ممن يجب صدق خبره وقد ظهر

حضر به رؤيته النبي
صلى الله عليه وسلم

مصرافها بوجود الشريف على الوصف الذي ذكر فيها وفي المحل المشار اليه وهي كما قاله
ابنه بعينه **ومن ذلك** ما قيده شيخنا الامام قدوة الانام ابو محمد عبد القادر
ابن علي الفاسي رحمه الله رايته بخطه ما نصه ومن خط الشيخ الامام النظار ابي
عبد الله سيدي محمد بن قاسم القصار رحمه الله تعالى ورضي عنه ما نصه قال لي
الشريف الفقيه الفاضل سيدي [illegible] فاس من غير مرة ان سيدي محمد طاهر الحسني
الصقلي ان بعض اهل الخير راى سيدي محمد الكامل من الشرفاء العراقيين
في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وهذه رؤيا اخرى تدل على رفع منزلة ذرية الشريف
والنبي صلى الله عليه وسلم وفيها اشارة للبنوة حيث عامله صلى الله عليه وسلم
معاملة الوالد للولد في الاستيلاء [illegible] في حجره صلى الله عليه وسلم وهي رؤيا مباركة
وسندها صحيح [illegible] رواته على [illegible] بقية اهل الخير ثم **قلت** اخبرنا الشيخ
الامام ابو محمد عبد القادر وجادة بخطه عن الشريف الفقيه الاجل ابي عبد الله سيدي
محمد طاهر اخبارا بلفظه وتذكر ما تقدم والوجادة نوع من انواع التحمل ومن الطرق التي
يروى بها الحديث كالاجازة حيث يقال عندهم حدثنا اجازة وسند التي قبل هذه
هو سند هذه بعينه وهنالك مرائي اخر في هذا المعنى وقعت لغيره [illegible]
لكنها لا توازي هاتين جلالة واسنادهما واعتنيت بهما فلنقتصر عليهما **ومن**
معنى هذه المرائي الواقعة لهذه الشعبة ما وقع قبيل عصرنا هذا للسيد
الجليل الشريف الاصيل كبير وقته [illegible] ابي عبد الله سيدي محمد بن
العربي الصقلي الحسيني الذي كان [illegible] الرجل [illegible] الخطار [illegible] فاس الا
[illegible] رحمه الله المتوفى في شوال سنة تسع وخمسين والف مع الشيخ الامام
العلم الهمام العالم الصالح صاحب وقته ابي عبد الله سيدي محمد بن الشيخ الولي
الشهير سيدي ابي بكر الدلائي رحمه الله كان هذا الشريف اراد خطبة امراة
من ذوات القدر والجاه فابت عليه فرأى الشيخ سيدي محمد بن ابي بكر النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم منامًا وهذا الشريف معه وهو يوصيه به فاتفق ان ساق الشريف الى الزاوية
البكرية او ذهب اليها شاكيًا [illegible] الى الشيخ سيدي محمد بن ابي بكر وعرفه بشخصه
الذي كان رآه مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يعرفه قبل ذلك ولم يتمالك ان بادر اليه
يسلم عليه والتزمه واكب عليه وانزله منزله وفرح به فرحًا عظيمًا واعطاه عطايا
جزيلة وارسل الى اولياء المراة وخطبها له بنفسه عندهم فزوجوه اياها والشريف صار
[illegible] وطالبه وكلما اتى يسلم عليه ويبقى معه بمواصلة ومودة الى ان ماتا فورث
ذلك منه بنوه فكانوا يعظمون هذا الشريف ويجلونه اجل تعظيم واعظم اجلال
وكان ابن الوقت منهم الشيخ ابو عبد الله محمد الحاج رحمه الله على ذلك يواصله باعظم
العطايا واحسن الهدايا احضره [illegible] عظيمة عنده [illegible] شائعة الاثر والعلم
[illegible] وكلامه في رفعته [illegible] كثير ولسنا نثبت بهذه الرؤيا نسب الشريف [illegible]
النسب لهذا الشريف بل هو ثابت قبل ذلك ولشهرته عند كافة اهل المغرب وانما هي
منقبة له ونور على نور **وهكذا** الشان في كل ما وقع من هذا النمط للشرفاء
الثابت نسبهم **ومن** هذا المعنى والشيء يذكر بالشيء ما وقع لابن عمنا
الفقيه النبيه ابي العباس احمد بن عبد القادر وهو في الزاوية البكرية [illegible]
في حدود اثنين وسبعين [illegible] مع بعض الرؤساء واولاد الشيخ
ابي بكر الدلائي وكان ذلك الرجل محبًا للشيخ سيدي عبد القادر الجيلاني
رضي الله عنه مولعًا به كثير الاستغاثة به والذكر له واللهج به وكان [illegible]
ويخبر بذلك غير ما مرة فاتفق ان غضب يومًا ابن عمنا لسبب اوقع ذلك
بينهما وبات مغضبًا فرأى الليلة سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
وامامه [illegible] مصفوفة [illegible] فاراد ان يتقدم ليسلم عليه فقال له
الشيخ قف هنالك لا تطأ برجلك اولادي ومنعه من التسليم عليه وبعد الا
فلان الذي كان [illegible] منه [illegible] ذلك من اجل المغاضبة

الشابقة له مع الشريف المذكور حيث كان قاد ربانا من ذرية الشيخ سيدي عبد القادر
الجيلاني رضي الله عنه وعظم عندي الامر فذهبت اليه وطلبت منه الشيخ واعطاني ما اصلح
به خاطري اخبرني بهذه الحكاية فقد ذكرها الذهبي بعينه وذكرها معنى ابن العجمي واخير
واهل فاس وفي ذكر اعتناء والله به ليستجمع واظهار لمزية ذرية الجيلاني فبلغ
الله رجاءنا فيه آمين ومثل هذا الايراد ينفع للشرفاء وابناء المشايخ حفظنا والله
لهم منهم وهذه الرؤية المذكورة مشتملة بكل منهما والمرائي النبوية الواقعة
في شان الشرفاء وبسبب منافاة التغريب لهم وان لم يصرح فيها بتعريف وكلها
رحمة يسوقها اليهم وتعطف النبي صلى الله عليه وسلم عليهم اذ كان لهم به
صلى الله عليه وسلم علاقة نسب ورحم بلها ببلالها وقد اعتنى بهذه المرائي
النبوية واعتنى بها غير واحد من ائمة العلماء واكابر الائمة المتقدمين و
المتاخرين وعقدوا فيها الابواب العظام والمناقب البالغة فليتنور منها ما
ذكروه ما فيه غنية للمعتني به فمن ذلك ما ذكره الامام الحافظ المحدث
ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي البكري الصديقي في كتاب المنتظم **قال**
رحمه الله كان ببلخ رجل من العلويين وله زوجة وبنات فتوفي فـ
قالت المرأة فخرجت بالبنات الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء وذلك في
شدة البرد فادخلت البنات مسجدا ومضيت احتال لهن في القوت فرايت الناس
مجتمعين على شيخ فسالت عنه فقالوا هذا شيخ البلد فتقدمت اليه وشرحت
له حالي فقال اقيمي البينة على انك علوية ولم يلتفت الي فايست منه
ورجعت الى المسجد فرايت في طريقي شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة
فقلت من هذا فقالوا ضامن البلد وهو مجوسي فقلت عسى ان يكون عنده فرج
فتقدمت اليه وحدثته حديثي وما جرى لي مع شيخ البلد وان بناتي في المسجد
ما لهن ما يقتتن به فصاح بخادم له وقال قل لسيدتك تلبس ثيابها وتاتي

فدخل

فدخل وخرجت امراة معها جوار فقال اذهبي مع هذه المراة الى المسجد فاحملي
بناتها الى الدار فجاءت معي وحملت البنات وقد افرد لنا دارا في داره وادخلنا الى
الحمام وكسانا ثيابا فاخرة وجاءنا بالوان الاطعمة وبتنا باطيب ليلة فلما كان
نصف الليل راى شيخ البلد المسلم في منامه كان القيامة قد قامت واللواء على راس
محمد صلى الله عليه وسلم واذا قصر من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا القصر فقيل
لرجل مسلم موحد فتقدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلم عليه فاعرض
عنه فقال يا رسول الله تعرض عني وانا رجل مسلم فقال لي اقم البينة على انك
مسلم فتحير الرجل فقال له صلى الله عليه وسلم انسيت قولك للعلوية وهذا
القصر للشيخ الذي بعد الى العلوية فانتبه الرجل وهو يلطم وجهه ويبكي
وبث غلمانه في البلد وذهب هو بنفسه يفتشون على العلوية
فقال عندي فقال اريدها قال ما الى هذا من سبيل قال خذ هذه الالف دينار وسلمهن
الي فقال لا والله ولو بذلت لي الدنيا بحذافيرها ما سلمتهن اليك فقال الا ان القصر الذي رايته في المنام
لي خلق وانت تدل علي بالاسلام والله ما نمت ولا احد في داري حتى اسلمنا على
يد العلوية وعادت بركتها علينا ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
القصر لك ولاهلك بما فعلت مع العلوية وانتم من اهل الجنة خلقكم الله مؤمنين
في القدم **ومن** ذلك ما حكاه ابن الزيات ذكر ان رجلا راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقول له امض الى فلان المجوسي وقل له قد اجيبت الدعوة
فلم يفعل ... المجوسي انه ... وكان له دين وسعة فراى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثانيا وثالثا وهو يقول له ذلك فاصبح واتاه فقال
له في خلوة انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك يقول لك قد اجيبت
الدعوة فقال له اتعرفني قال نعم قال فاني انكر دين الاسلام ونبوة محمد

صلى الله عليه وسلم فقال اني اعرف هذا وهو الذي ارسلني اليك غير مامرة فقال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا اهله واصحابه
وقال لهم كنت على هلاك وقد رجعت الى الحق فمن اسلم فلا خير بين له وواني فلينتزع
ومالي وكانت له ابنة متزوجة بابنه ففرق بينهما ثم قال اتدرين ما الذي فعلت
لا قال لما زوجت ابنتي صنعت طعاما ودعوت الناس فاجابوا وكان الى جانبنا
قوم اشراف فقراء لا مال لهم فامرت غلماني ان يبسطوا لهم حصيرا الى الدار فسمعت
صبية تقول لابيها يا ابت قد اذانا المجوسي برائحة طعامه فارسلت اليهم
بطعام كثير وكسوة ودنانير للجميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية
لهن والله ما ناكل حتى ندعو لمن بعث لنا فرفعوا ايديهم وقلن حشرك الله مع
جدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامن بعضهن على الدعاء فتلك الدعوة
التي استجيبت وهو خير ما اورده ابن الجوزي رضي الله عنه في بعض كتبه
ذكر باسناده الى ابن الخطيب قال كنت كاتبا لام المتوكل فبينما انا في الديوان
اذ جاء صغير خادم وعنده ومعه كيس فيه الف دينار فقال ان السيدة تقول لك
فرق هذا في اهل الاستحقاق فهو والطيب مالي اكتب اسماء الذين تفرق فيهم
قال فمضيت وسالت عن المستحقين فسمى لي اشخاص وفرقت فيهم ثلاثمائة
دينار وبقي الباقي بين يدي الى نصف الليل واذا بطارق يدق الباب فقلت من
قال فلان العلوي وكان جاري فاذنت له ودخل ولم يكن عندي ما
اطعمه فاعطيته دينارا وانصرف فخرجت زوجتي وهي تبكي وتقول اما
تستحي يقصدك مثل هذا الرجل تعطيه دينارا وانت تعرف استحقاقه
اعطه الذي لك فقال فنتحت وناولته الكيس فلما رجعت الى الدار
ندمت وقلت الان يصل الخبر الى المتوكل وهو يكره العلويين فيقتلني

فقالت

فقالت زوجتي لا تخف وتوكل على الله وعلى جدهم فبينما نحن كذلك اذ بالباب يطرق والمشاعل والشموع بايدي الخدم وهم يقولون اجب السيدة قال فقمت مرعوبا وكلما مشيت
قليلا تواترت الرسل الى ان وصلت فاذا خلوة في دار الى دار واوقفوني عند ستر السيدة
وقال لي الخادم ان السيدة وراء هذا الستر وسمعت بكاءها وهي تنتحب ثم قالت
يا احمد جزاك الله خيرا وجزى زوجتك خيرا كنت نائمة الساعة فجاءني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال لي جزاك الله خيرا وجزى زوجة ابن الخطيب خيرا فما
معنى هذا الكلام فحدثتها الحديث وهي تبكي فاخرجت دنانير وكسوة وذكرت ما
فيها وبه مائة الف درهم قال فاخذت المال وجعلت طريقي على بيت العلوي فطرقت
عليه الباب فصاح وداخل البيت هات ما عندك يا احمد وخرج وهو يبكي فسالته
عن بكائه فقال لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا الذي معك فعرفتها ذلك
فقالت قم بنا نصلي هذه الليلة للسيدة واحمد وزوجته فصلينا ودعونا ثم نمت
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول قد شكرتهم على ما فعلوا
معك والساعة ياتونك بشيء فاقبله منهم والحكايات في هذا الباب كثيرة
جدا وفي بعض المولفات على ما يسر منها بقليل لكونه ذكر حيث منها خوف
الاطالة ويسر ايرادها ومثل الاجابة فيه بل فيه تحقيق ثبوت النسب فمن آثارهم منها
زيادة اليقين والتسليم باطنا فيما هو متغير خارجا واليقين يتفاوت لاعالة وزيادة
زيادة الاسباب المحصلة له وامثال هذه المرائي العظيمة فيما نحن فيه واعظم
الاسباب المغوية له اذ كان المرائي والصادقين ممن يستحيل عليه عادة ان يتقول
على النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك لم نذكر منها مما وقع لهذه الشعبة وغيرهم
الا ما اعتبر براء به وصحح سنده وجهة راويه اشارة الى انه صلى الله عليه
وسلم مخبر بلا ريب عملا بنص قوله صلى الله عليه وسلم وكلامه صلى الله عليه

[illegible]

وسلم مناما ويقظة كلامه لا ينطق عن الهوى **ومنها** تقبيله مزاده آل البيت
وغيرهم فيما يقع في آل البيت من الشرايف والطرايف لما يحكي له فيها مما وقع لهم
مثاليهم وأسلافهم أمثالهم من أعشقاء النبي صلى الله عليه وسلم بهم وأنه لا بد
منه صلى الله عليه وسلم ومسمع ليسكن جاشهم لذلك وبنا فسنوه بجانبه
صلى الله عليه وسلم وأعظم بها من بشرى وقد قص الله تعالى في كتابه على نبيه
صلى الله عليه وسلم وأخبار أنبيائه قصصا قال فيها لنبيه صلى الله عليه وسلم
وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك **ومنها**
إظهار تبتيهم وعظيم مكانتهم عند النبي صلى الله عليه وسلم وعند الله جل جلاله
له حيث جعلهم من ذرية البيت العظيم والنسب الكريم ثم عاملهم لأجله بالإكرام
والغفران لمسيئهم وإساءتهم وأفضلهم وحبب في ذلك أحب الخلق إليه نبيه صلى الله
عليه وسلم وجعله معتنيا بهم وشفيقا عليهم حليما كما جعله بهم وبجميع
المؤمنين رءوفا رحيما فما أشبه بجلاله وكماله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين
وللمسلمين عندكم رحم واحد وله عندكم أرحام متعددة فإنه على وبنوا فاطمة
والغرابة الابتدائية والأولية لا تزيد ولا تنقص والثلاثة تزيد وتنقص
وما أحسنها إن كملت وبالجزم في الله عليه به وهذه الأمور أحكم لهذه
الحكايات بطول تتبعها **وقد** وقع لآل البيت رضي الله عنهم وغيرهم
هذه الأمة من كرامات وآيات وخوارق عادات وتظهر لبعضهم مع بغض عنهم
وجهله عدم اتباع طريق الدين والعمل الصالح فيتحقق كونها لأجل النبي
صلى الله عليه وسلم وإكراما لآل بيته وإعظاما لقدرهم ومنة من الله تعالى
عليهم لأجله فتكون حينئذ من المؤيدات لصحة ذلك النسب الكريم لما
أن الكرامات لأهل الاستقامة دالة على صحة ولايتهم وعناية الله بهم وقد

وقع

وقع منها لهذه الشعبة الحرافية غير ما آية نقتص منها على ما صح سنده **فمن**
ذلك ما رأيته بخط شيخنا الإمام قدوة الأنام أبا محمد سيدي عبد القادر بن علي الفا
سي رحمه الله ناقلا له عن خط الإمام شيخ الإسلام أبا عبد الله سيدي محمد بن قاسم
القصار رحمه الله ناقلا له عن الشيخ الفقيه الشريف النزيه أبا عبد الله سيدي محمد
الطاهر الصقلي الحسيني رحمه الله قال إن القاضي فرطاخ كان شدد على سيدي عبد
الرحمن بن الكعيعة بن عبد الرحمن من الشرفاء العراقيين في كراء الأرض فضربه فلج
في الليل مات منه بعد غد أيضا وكان قبل ذلك صحيحا لم يشك الشيب أو بدأ الداء
قليلا جرأه وهذا وشبهه إنما يقع والله أعلم للمتذمرين الذين تنبهوا ونوه بالحقة
ويستكفون عن الخضوع لها فلعل هذا المتكبر الجبار نفسه فتطاول على هذا
الشريف وشدد عليه وهضمه بذلك حيث لم يراع حرمته فجعل الله عقوبته
وكان في ذلك آية لهذا الشريف وإبانة لحق نسبه المنيف وأما الشريف المتواضع
في نفسه لهذه الحرمة إذا اشتد على شريف في أمر أو أوضح فيه وتكلم في شيء
بعفو الله ورحمته أقرب إليه والعقوبة وكثيرا ما يعفوا مثل هذا الشعبة
رحمة الله في كل شيء فهذا وغيره ولذلك تجد بعض الظلمة والأمراء يباشرون
عقوبة الشريف والحكومة فيه بلا موجب شرعي ثم لا يشفع الله بهم فيما بينهم لعدم
الاستقامة أو باطنا ولا اعتقاد في أن ذلك صوابا وربما كفر الناس بعضهم عن بعض
وأشبه ذلك وما أنه نكتة لطيفة وقد تكلمت يوما في هذا المعنى مع الولي
العارف بالله أبا العباس سيدي أحمد بن محمد اليمني رحمه الله فقال ما
معناه هؤلاء الظلمة يعتقدون شيئا والصواب ولو تهاونوا أحدا و
خطر ببالهم حقارة هذا النسب الكريم لم يبق على وجه الأرض لحظة يعذبهم
قدرة عند الله عز وجل **ومن ذلك** ما ذكره شيخ شيوخنا الإمام

المتقين أبو عبد الله محمد العربي بن الشيخ أبي المحاسن سيدي يوسف الفاسي رضي
الله عنه بأنه حصل لمن كان في الخيرات ولم يحضر الآن نصه قال فيه رحمه الله ما مضمنه
أن بعض السادات الشرفاء العراقيين غلب عليه يوماً الشكر فسقط في الطريق
وبقي كذلك فلما جن عليه الليل أخذه رجل مخافة أن يسلبه ثيابه أحد وحمله
إلى داره وطرحه كذلك في بيت منها وخرج وأغلق عليه الباب. وتركه في ظلام لم
يسرج عليه سراجاً لكونه لا يميز لغلبة الشكر بين ضوء وظلام فلما كان في آخر
الليل أفاق فلما أشرف على البيت وجده ممتلئاً نوراً من دون قنديل فيه ولا مصباح
والشريف فيه مضطجع على حاله لا أحد معه فعجب الرجل من ذلك عجباً شديداً
وعلم أنه كرامة لذلك النسب الكريم وآيات من آياته وقد بلغنا مثل هذه
الحكاية من طريق صحيح أخبرنا الشيخ الفاضل المرابط الخير الثقة سيدي الشا
حلي عن أبيه المرابط الخير الدين الثقة سيدي عبد الحليم عن أبيه الشيخ الصالح
الشهير الذكر سيدي الغزواني بن الشيخ الإمام الكبير الولي الشهير المجذوب
الخطيب أبي عبد الله سيدي محمد الشريف نفع الله به قال أخبرني سيدي الغزواني
وجدت الشريف العراقي قد سقط في الطريق من سكره فجعلته للدار وهي
وطالعة فاس فجعلته في بيت وذكر الحكاية بتمامها فيحتمل أنها عين
الأولى وأن الذي احتمل ذلك الشريف هو سيدي الغزواني هذا ويحتمل التعدد
وأن هذه أخرى مثلها وعلى كل حال فهي دالة على هذا النسب عظيمة ومنقبة
والمناقب الفخيمة وهي متحققة لذلك الجناب لما لا يخفى وحال هذا الشريف
وكم يقع من أمثال هذا للأشراف ولولا الإطالة لذكرنا كثيراً منها وكثيراً
ما نجدها تقع للمشتغل منهم عن قرابه عنايته والله لذلك الجناب أن يؤذى أو
يهان كما تشير إليه حكاية المرأة العلوية التي قدمت ذكرها عن ابن الجوزي

وكما وقع

وكما وقع لجد هذه الشعبة الفاسية أولاً على فاس حسبما نقدمه ثم بعد تقرر جمع
ورفعته وتمام أجداد بني عيسى وغيرهما لم تزل تقع لبنيه بعد الآيات الظاهرة
والمناقب الباهرة كما أسلفنا ذكره فلم يزل الأمر يزيد الآن وضوحاً على وضوح اعتناء
والله بهم ويسمى هذا الجد الفاسي وهو السيد الصالح المتبرك به أبو عبد
الله محمد الفاسي بن أبي القاسم بن نفيس ويقف جده إبراهيم الجلاء الذي انتهينا
إليه سلسلة الذهب الحسينية أول الكلام عنهم آباؤه وبين إبراهيم
الجلاء وسيدي الحسين بن علي أربعة وقد وقفنا على سلسلة نسبه
منه إلى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما في رسم تنسيم الذي رسم بفاس
الذي شهد أهل فاس فيه بجدهم فيه الشيخ أحمد بن أبي القاسم بن علي ووقفت
عليه أيضاً بخط أبي عبد الله محمد العربي الكلاسي وغيره والأعلام فيه تنزيل
في كل أب زمنه وفي غير ما صداق وأصدقتهم وهذا الرسم المتضمن
لنسبهم هو الرسم المتقدم الأعمر به فيما مضى وسبب كتبه أن جده
الشيخ أحمد بن أبي القاسم بن علي أراد الخروج للمشرق فالتمس من أهل
فاس الشهادة على نسبه ليكون حجة له إن تقرر هنالك أو لبنيه إن استقروا
في بلاد فاس ويحصل به حفظ ذلك العظم وما تقرر في علمهم لمن بعدهم وعقبهم
وصولاً مشهوداً به بلاغاً لهم بأوثق بلاغ وذلك والاتفاق بمكان مشتهر
لجماعة وافر العدد نحو الأربعين من فضلاء الناس ومن فعلها بهم شهروا لهم
بالنسب الشريف واستفاضته وشيوعه على ألسنة أهل العدل وغيرهم
دون منازع فيه وإن لم التعظيم اللائق عند الخلق والعلم هو مضمنه
مع تحلل ثناء عليهم أثناء الوثيقة وجل شهداء عدول أو فقراء شهدا
ذلك بوضع علاماتهم على عادة أهل العدالة والظن أن أولئك الذين شهدوا

هم عدول أهل ذلك العقد جميعهم الذين كانوا منتصبين للشهادة، إذ غالب ما
يوجد من الشهود ذلك العدد ومن عرفته منهم جماعة عرفته بعدالتهم وخطوطهم
منهم الفقيه الأستاذ الشهير سيدي أبو القاسم بن محمد بن إبراهيم الزكلي من
أولاد ابن إبراهيم الذين هم بفاس دار علم والفقيه العدل الصالح سيدي إبراهيم بن محمد
ابن يحيى البوزيدي ومنهم الشيخ الإمام الفقيه العلامة العدل الحكيم القاضي
الشهير أبو محمد سيدي عبد الواحد بن أحمد الونشريسي بفاس شهرته زمن تعاطيه
للشهادة وأعرف خطه ولا عهدت به ولكن قبله ومنهم الفقيه الأجل الحسيب
المبجل أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الشامي الخزرجي الذي تولى
نيابة القضاء عن سيدي عبد الواحد الونشريسي في زمن قضائه ومنهم الفقيه الأرضى
العدل الأحظى أبو عبد الله محمد بن أحمد الشهير بابن رضوان الأنصاري الخزرجي
والفقيه العدل الأرضى أبو عبد الله محمد بن محمد عدون والسيد الفقيه الأجل
العدل أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن العرفي وكان تولى القضاء بعد هذا
الأوان الذي شهر هنا فيه والسيد الفقيه الجليل أبو عباد بن عبد الرحمن اللمطي
والسيد العدل الأرضى أبو عبد الله محمد ابن مزين والسيد العدل الأسنى
أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي الربيع والسيد العدل الأسنى أبو عبد الله محمد بن محمد
اللمتوني والسيد العدل الأحظى أبو عبد الله محمد بن محمد الكاتب وغيرهم
ممن عرفت علامتهم ولم تعرف وقد ذكرنا أنهم نحو الأربعين رجلا وهؤلاء
اثنا عشر منهم ممن انقطع في العدالة وعرفوا بها وعرف خطه لهذا العقد
وهذا العدد والعدول هو تمام نصاب اللفيف وهو في الحقيقة متضمن لستة
بينات في كل واحد عدلان وبقي من شهر فيه والعدول وغيرهم جماعة تضاعف
ذلك العدد وكفى بذلك شهادة وحجة ودليلا لا سيما وبعضهم الاثني

عشر

عشر المذكور بن أربعة من مشاهيرهم الأعلام وكبرائهم هم الذين صيروا هذا العدد
ولا هيك بهم وفائدة هذه البينة الثابتة عند الشيخ الناظر هو الفقيه
الأجل العلامة الأفضل أبو عبد الله محمد بن محمد البيغي وتحته أعلى باعلائه علي بن محمد
ابن عبد الوهاب الشامي وكان وقف الأغلاق فلاضيا وكان وقف عليه بعد زمان
البيغي رحم الله جميعهم وتاريخ هذا الرسم أوائل جمادى على سبعة وعشرين
وتسعمائة بتقديم التسعات على العشرين وذلك أوائل الدولة العلاشية في زمن ولاية
بني وطاس من بني مرين رحمهم الله وبيد صاحب هذا الرسم والموجود من منشأ ابن أبيه
أربعة آباء والموجود في طبقة خامسة وهذا الجد المشهود له هو جد الفاطميين
منهم بعدوة فاس الأندلس كما تشقيه عليه كلهم يجتمعون فيه وكان له دار فقبل
هذا العصر دور عدة وكان جميع منهم آخر بحلة الزبطانة بإزاء الطالعة
بفاس من عدوة القرويين وبينه وهو يلتقي معهم في الجد الفلاني على ما ثبت بعقد الذين
كانوا بالجزيرة ببعضهم اليوم بحلة جزيرة بعدوة فاس القرويين وبعضهم
بالبليدة وبعضهم انتقل إلى الدور بطالعة المذكورة على الفرع الآخر وبقي
بعضهم بالجزيرة وبعضهم بالمخفية هذه منازلهم اليوم وما زالت المنازل قديما
وحديثا تبدل وتحول للانتقال بحال الوقت لذلك وقع النحو أهل
عدوة فاس الأندلس من بعد ذلك بجدهم المشهود له في الرسم المذكور أو عمر
في عرضه بالمؤتة وعندي الوراثة منه إلى الحاضر في منهم اليوم بشهادة عدول
أربعة ما نبتوا ذلك بأسمائهم وأوقفوهم عليهم ونص ما تضمنه عرضة الجد لفتته
ممن يعلم ويتحقق ويطالعه رسم الفلاني سادتنا وموالينا الشرفاء
العراقيين الحسينيين من عقود أنكحتهم ومعاملاتهم وأزمة المتوفى
منهم وغير ذلك أن الشريف الأثير الماجد الكريم أبا العباس السيد أحمد بن
السيد أبي القاسم المشهود له بالشرف في الرسم عرضه لجد رحمه الله

علينا وعليه ولم اذكر اسمه سيدي عبد الرحمن وسيدي عبد الرحمن ولم اسمه
سيدي محمد وسيدي محمد اولاد ثلاثة سيدي عبد الرحمن وسيدي محمد المرحوم
ح وسيدي علي وسيدي عبد الرحمن خلف سيدي حمدون وسيدي حمدون خلف
الخير الزين سيدي المرتضى ابا العلا سيدي ادريس وشقيقه سيدي محمد وسيدي
محمد خلف سيدي عبد الرحمن والسيد ادريس له الان ولم اري الفقيه النبيه المشارك
التربية سيدي محمد وسيدي محمد وسيدي حم خلف سيدي ادريس وسيدي ادريس
خلف اربعة اولاد ابي عبد الله سيدي محمد او السيد العابد والتاجر الاوجه
الحاج الاتوي سيدي احمد وسيدي الوجيه والسيد محمد عنده الان ثلاثة اولاد
سيدي عبد الرحمن وسيدي حم وسيدي عبد الخالق والسيد العابد عنده الشيخ
الخياط وسيدي ادريس والتاجر السيد الحاج احمد عنده الان ولدان اثنان التاجر
الافضل سيدي الحاج محمد وسيدي عبد الكريم وللشيخ الحاج محمد الان ولم
اسمه ادريس والخير الارضى سيدي الزبير عنده الان ولم اسمه سيدي
التاودي وترك الشيخ علي المذكور ثلاثة اولاد ابا عبد الله سيدي محمدا
والمكبر الاحضى سيدي العربي والحنث الاكي سيدي مسعود وسيدي محمد
خلف ولدين سيدي محمد الاكبر وسيدي محمد الاصغر وسيدي محمد الاكبر له الان
ثلاثة اولاد سيدي محمد وسيدي احمد وسيدي ابا زيد عبد الرحمن وسيدي
محمد الاصغر ترك اولادا اربعة سيدي احمد وسيدي محمد وسيدي العابد
وسيدي علي والسيد العربي ترك اولادا ثلاثة الزاهد سيدي الحاج محمد
والكبير الاوجه الفاضل الانوه سيدي محمد الرشيد الشهير بشقرون والموفق
الافضل سيدي محمد الهادي وسيدي محمد الرشيد له الان ولم اسمه سيدي
العربي وسيدي الان ولم اسمه السيد الطيب وترك مسعود مولاي احمد
وسيدي هاشم وسيدي محمد وتوفي في حياته التاجر المغرس بفضل الله

الشيخ المـ

السيد المهدي وخلف سيدي المهدي سيدي البلاغ وسيدي محمد الشريف وخلف سيدي
البلاغ ولدين سيدي المهدي وسيدي البلاغ والشيخ الهاشمي له الان ولدان السيد عبد الله
والشيخ عبد الرحمن وسيدي محمد خلف ولم اسمه سيدي محمد وقد زرت شهادة
مسطولة منه لابا جعفري الثالثة على تسعة وتسعين والى عبد الله بن احمد بن زيدان
الهي الله به ومحمد بن محمد النفزوي ومحمد بن علي الشامي ومحمد بن محمد بن ابراهيم
الركلاي وقد وقفت انا على رسوم اصول توارثوها بينهم فيها الموثقة
وعرفت الورثة التي وقعت فيه واباء الموجودين منهم ووقفت على ما يماثل ذلك
رسوم معاملات وغيرها وسائر الشهادة على ما وقفت عليه وعاينته منه مشهد
مع الاربعة المذكورين واخرهم مصار شهود هذا الالحاق خمسة وهو ابلغ التحقيق
واحسنه هذا مع فرع العصر بالخير المشهود له المذكور جزاهم الله عن نسبهم
خيرا **ومصاحب العزوع** الثالثة منهم بفاس ان جدهم الفاضل علي
ما يشير السيد ابو عبد الله محمد الصالح بن ابا القاسم مهموجر اهل عدوة فاس الا
نرى بها نشط منهم جميعا وهي المستمرة الى الان وهي الملحقة بالموثقة
وعرفت الورثة في الرسم المذكور واشار محمد منه تفرع اهل الزربطانة واخرهم الشيخ
العابد بن احمد بن العابد بن محمد بن احمد بن ابا القاسم بن ابي القاسم محمد بن علي
وفيه جمعان توفي السيد العابد المذكور في حدود اثنين وثمانين والف ولم يعقب
وانقرض هذا الفرع بانقراضه والذي في الزربطانة اليوم وهو الشيخ احمد بن مسعود
هو من اهل العدوة سكن هنالك ابوه سيدي مسعود رحمه الله فهم جميعهم
من فرع المستمر وفرع لم يستمر ويتفرع في الفرع المستمر ثلاثة فروع هي
المستمرة الان بفاس وهم اولاد سيدي علي واولاد سيدي محمد واولاد سيدي عبد
الرحمن وهاولاء الابناء الثلاثة اخوة وهم جميعهم بنو محمد بن عبد الرحمن

ابن احمد المشهود له بارسم النسب المذكور فأما اولاد علي ومن الاخوان الشيخ محمد الاكبر والشيخ محمد الاصغر وسيدي محمد الاكبر ثلاثة اولاد السيد محمد وله ولد اسمه هاشم والسيد احمد والشيخ عبد الرحمن ولسيدي محمد الاصغر اربعة اولاد السيد احمد والسيد محمد والشيخ العابد والشيخ علي والاخوان المذكوران ابنا سيدي محمد ابن علي المذكور ابا اللمع والاخوة الاربعة الشيخ محمد الرشيد المدعو شفرون والشيخ محمد الصالح والشيخ الحاج محمد والشيخ احمد بنوا سيدي العربي بن علي المذكور ابا اللمع ولهم اولاد موجودون والاخوة الاربعة ايضا الشيخ احمد الذي يلقب لزربطانة والشيخ هاشم والشيخ محمد والشيخ المهدي توفي الشيخ المهدي هذا جد الشيخ البلافي ومحمد او توفي الشيخ البلافي ولم يعقب والاربعة الاخوة بنو سيدي مسعود بن سيدي علي المذكور وللثلاثة الاخيرين اولاد موجودون وأما اولاد محمد بن الاخوة الاربعة الشيخ العابد والشيخ التاج الاوجه ابو العباس احمد الذي يحكى نيم والشيخ الوليد والشيخ محمد وسيدي احمد ولد ان اثناي الشيخ التاج ابو عبد الله محمد وليد له ولد اسمه ادريس والشيخ التاج ابو محمد عبد الكريم ولكل من باقي الاخوة الاربعة اولاد موجودون وهم اربعتهم بنوا سيدي ادريس بن سيدي محمد المذكور ابا اللمع وأما اولاد عبد الرحمن من الاخوان النسيب ادريس والشيخ محمد وللاول وهو سيدي ادريس ولدان صاحبنا الشيخ العفيف المشاري الارضي ابو عبد الله محمد حفظه الله في علينا وعلى غيرنا بغير ما كتبناه وله الان ذرية وليد له ولدان عبد القادر واحمد واخوه محمد بلغ المبلغ وللثاني وهو سيدي محمد ولد واحد عبد الرحمن وله ولدان محمد وهاشم والاخوان المذكوران اولاهما ابنا سيدي حمدون بن سيدي عبد الرحمن المذكور ابا اللمع وهذه

بفروعهم الموجودة جميعها منزورة بالطبقة الزمانية وهم الذين لهم بالوقف ابناء موجودة وربما بزيادة التفريع بمن لا ابناء له لعفو اللاحق بالوقف ومن يتلقف على ذكر كل على من له والابناء الحاضرين بمحصول الحمد لله الاستيعاء بجميعهم ومن نظمت جميع فروعهم على الوصف المذكور منها بكل جزء منها الى محل الجمع ومنه الى داخل العمود برجز مزدوج مشتمل على مائة وستة ابيات اردت بها اأواد صونا له وزيادة ايادة وتكميلا للغرض والمراد وجمعا للنوعين الكلام النثر منه والنظام

الحمد لله الذي قد اختار ... من خلقه آل النبي الاخيار

ميزهم من بين كل جنس ... وعنهم اذهب كل رجس

طهرهم بين الورى تطهيرا ... ومن فضلا لهم كبيرا

انعامهم بركة في الارض ... نشرهم بطولها والعرض

اخرجهم شجرة تنشاء ... علت فروعها في السماء

وكان كل منهم اماما ... لامة من احمد زوالاماما

ثم الصلاة والسلام الارفع ... على النبي جاهه من ارفع

محمد منبع كل الخير ... واصل كل معدن وخير

وآله وصحبه الاخيار ... ومن تلاهم من الابرار

وهذه شجرة نسب ... بعض من الاشراف اهل الرتب

المشاهير الذين اوطنوا ... فاس ومن علم بها معشر

من فرع سماء ارفع المراقي ... وهو الذي دعي بالعراقي

ومنهم ابناء الحسني الشهير ... ونظمهم بسلك ذا الحاوي

اذكر ما اليهم به والفروع ... وما لهم من مفردات وجموع

متوصلا فيها لكل فرع ... من وقتنا الى محل الجمع

مبتديا بجامع الاباء • فان تقضى بجامع الابناء •
وجمع ما للكليم والعود • بالقادم الذي على وكايس ورد •
وجدهم هو الذي كان فيه • هو محمد وبالهادي علم •
ومنه فرع بهادي عاي • كلاهما لرتبة يجمعان •
فرع فيه انتهى لهذا العقب • وانقرض الاخ عند الصغر •
وهو ثلاثة وثلاثين انقرض • من فيه بنا الحاج لمد ثم فرع ض •
وهو الذي كان فيه اثنان • بزر بلطانة لها فيه ما الف •
والاخ الذي ينتفي الان ا • هو الذي يدعوه فيه كانا •
ذاك فرادي على النوا • معتزيا بسايم الاتباع •
والان منه من بدا الفوار • ومن بغيرهم من الريا •
وهو لعشرة بدروع يشمل • لا يكتفى فرينة تحصل •
وفي ثلاثة بدروع تحيم • من منهم وجد منهم يشتهر •
اولهم اولاد سيدي علي • والثلاثة اولاد محمد العلمي •
ثالثهم اولاد عبد الرحمان • كل من اولاد الثلاث اخوان •
وهم جميعهم بنو احمد • ولد عابد الرحمان هدى •
وهو الذي احمد الذي قد شهروا • لهم لدى رشم لدينهم عمروا •
اما بنو علي المقدم • فالاخوان اثنان كذا منهم •
محمد الكبير واصغر • فالثاني الاول وهو الاكبر •
له ثلاثة ولهم محمد • وعابد الرحمان معه احمد •
والثاني منهم وذاك الاصغر • اربعة له كما ستذكر •
محمد واحمد علي • بليهم والعابد المهدي •

والاخوان

78

والاخوان المتقدم ماي • اثنا محمد علي بيكان •
وهو ابن سيدي علي الشيخ • مبتدا ذا الفرع به فيه انتشر •
كذاك من ذا الفرع ايضا اخوان • اربعة فرع عنهم ابنا اذعان •
محمد الهادي والبشير • واحمد محمد العلي بيد •
جميعهم بنو الهادي العربي • ابنا علي اول الفرع الابي •
وكل هؤلاء بنو • فروجهم واهل الوقت اجمعون •
سيدي العربي منهم المذكر • فمالك الان ولهم ذكر •
وما عدا احمد منهم بقدر • مضى وماله من ابناء تعتبر •
ومنه اخوة تعد اربعة • احمد الاوسط وهاشم معه •
محمد والبشير المفرد • ترى هذا البلاد الشيخي •
مع محمد وبالفي ترى • اثنين للزاير فيهما يترك •
والاخوة الاربعة الرجال • هم بنو مسعود المفضال •
وهو ابن سيدي علي الوالد • لعد عيم هذا بدوه زاير •
اما بنو محمد ثالث الفروع • فاخوة اربعة دون شيوع •
عابد هم ثم الوجيه احمد • ثم الوليد بعده محمد •
لسيدي احمد هذا اثنان • فاول محمد ذو الشان •
الثاني المرجيه يدري بدرا • وهو له ادريس للارضي وليدا •
ثانيهم عبد الكريم الانجد • وهو لديه العربي الولد •
وعابد الغوم له الخياط • والابن ادريس به ينتاط •
وللوليد الثاني نعم الولد • ولمحمد ثلاثة تعد •
محمد وعابد الرحمان • وعبد خالق والولدان •

وكل اربعة هذا الفروع • ابناء ادريس الحفظي المرعي •
وهو ابنه والبرهي محمد • وهو ابن الفرع به فرا ابشري •
اما بنوا الشيخ عبد الرحمن • ثالث هذه الفروع الاعيان •
فمنهم الاخ اخوان اثنان • محمد ادريس ذا الشان •
محمد لربيه عبد الرحمن • ولد وهو لربيه ولدان •
والاخ ادريس لربيه اثنان • ومحمد بن عبدان •
محمد الاكبر بين بغية • مشاري مدرس الفروع نبيه •
والاخوان المنير محسان • ابو محمد حمزون ذو بيان •
وهذا من بين هذا الفريق • وهو تتمة الفروع باتنيه •
وكلهم قد انتهت للاحمر • ابن ابي القاسم من فخر حمزا •
وهو الذي اشتهر بالنسب له • حيث اراد الشرف جزاء له •
اعلام مدبير والعدول شهدوا • له بذلك ومن زد وا •
وكان ذاك للبنين ذخرا • ومن بهذا العقب منهم كثرا •
ثم تلاحق به البشرى • من اهل هذا الوقت اجمعون •
بتوثيق وعقد الورثة • ورسموا لديه تثبت •
ما حقق ذا الرسم بالانشاد • على طريق اهله المعتاد •
وكان واحسن ما فرا تقنا • جزاهم الله جزاء احسنا •
وباقيه الاباء والشهود له • رسم هذا الرسم رسم سلسلة •
فهو العلا احمد المرتضى • ابن ابي قاسم التستي •
ابن علي السراج الباد • ابن محمد بن ذا الهادي •
ابن ابي القاسم وهو ابن نيسن • وهو ابن عبد الله ذي الزر النفيس

ابن المرضى

19

ابن المرضى الحسن وهو ابن علي • وهو ابن عبد الله ذي الفضل الجلي •
ابن ابي الطيب نجل طاهر • وهو ابن حارث ابا المآثر •
وهو ابن اسماعيل ذي الصولة • وهو ابن ابراهيم الجليل •
وهو ابن موسى الكاظم ابن جعفر • الصادق المفرق المعتبر •
ابن محمد ذي البا قر • وهو ابن زين العابدين الطاهر •
وهو ابن سبط المصطفى الحسين • ابن علي العلي الامين •
وابن فاطمة بنت المصطفى • سيد خلق الله طه وكفى •
نبينا الهادي رسول الله • المعتلي القدر العظيم الجاه •
الطاهر الانساب والاعراف • والطيب الاخلاق والاعطاف •
الانسب الاباء والجدود • والاطيب الاطهار والحدود •
والاكرم الابناء والفروع • وسائر الاهل ذوي الخشوع •
خلاصة الله من الخلائق • وجوهر الحسن البديع الفائق •
محمد مفخر هذا العالم • وموضع الارشاد والمعالم •
منبع كل رحمة فرحمته • واصل كل نعمة فروضته •
الغاية القصوى لكل مومن • والعصمة العظمى لكل مومني •
الرحمة الكبرى لكل العالمين • والنعمة العظمى لكل المتقين •
واسطة الله العلي الاعلى • بكل ما يبقى لنا ويجلى •
جلابة الاعظم والمالع الثبت • وسر الجامع دائما عليه •
مظهر اسماء الاله الظاهر • وعلم الانوار والمظاهر •
اليه منتهى العلى والسودد • ومنه كل شرف لمحتد •
ومنه ينتهي فخار الفاخر • وعنه كل الفخر والمفاخر •
ولعله ربع هذا النسب • انوه موصولا بذات النصب •

هكذا ابن الاهل المقبر

انشيته هنالك مؤرخي ... بخامس ومائة والفي
بسنة الاثنين من بعد مائة ... لحفيظ في غاية مهيئا
نظمها الفقير لله الغني ... عبد السلام القادري الحسني
سالة ناظمها مختصرا ... تاجهم محمد بن احمد
والحمد لله اتم الحمد ... والصلاة والسلام اطهري
الى النبي المصطفى المكي ... والال والصحب لعز الدين

هنا تم ما في هذا النظم محصلا والحمد لله اتم تحصيل ومعطا فيه التفريع
اكمل تفصيل ولو ابهم بافادة جمع فروعهم الزكية لكفى وكان مستغلا بزائد الغرض
كلا ووفى وعلى ذلك فليسمه من شاء من سامع ما ينشيء بالشمس المشرقة
بالنسب الجراي وهذا ما اشتمل عليه من احواله ما نقله من النثر المتعمد
اليه ونشر نجم المباركة وبروعها ورفعها الى محل جمعها ما يلام من سوانا
ومفتقرا مرفوعا للتنسيس كيفية تعرف للعيان وتكمل صفة وصولها اكمل
بيان وهذه صورتها في الورقة المقابلة

كمل والحمد لله وصلاته وسلامه على رسول
الله صلى الله عليه وسلم

ءء

وقد وقفنا على نسخة من هذه مدونة بخط شيخنا الإمام أبي محمد عبد القادر
ابن علي بن يوسف الفاسي رحمه الله على الصورة التي رسمناها واقتصرنا في شرح الفروع
فيها وفيما قدرناه قبلها على الآباء تقريبا للحفظ ولكون الأبناء بصدد الزيادة
إن شاء الله تعالى دون نشأة لحوق الأبناء بمحلها من الشجرة فليجعل علامتها
علامة الاستمرار بما صورته ى كما ارتكبه بعض الفقهاء وكما في شجرة العلميين
الذين بفاس المحروسة **قال مقيد هذا التقييد** وجامعه العبد الفقير
إلى الله الغني عبد السلام بن الطيب القادري الحسني كان الله له وأصلح قوله
وعمله قد انتهى ما قدر إبرازه وأمليت موضعه وانجاز بما يتعلق بهذه الشعبة
العارفية المباركة وفروعها مما يسر الله فيه منه السيد النبيه الفلاح النجيب
أبو عبد الله محمد بن الفلاح الوجيه أبي العباس أحمد أدام الله حفظهم وأجزل من
الخيرات حظهم في المهم الأكيد والسعي إن شاء الله الحميد استيصال ذلك
وحصوله وتوصيله لأهله ووصوله لما أوجب الشرع من حفظ هذه الأنساب
الشريفة وصون رتبتها المنيفة **ومن فوائد** ذلك معرفة رتبة أهلها وتمييز
ذلك حيث هو عظيم عليها **و**من فوائده معرفة أهلها واستمرار منهم ومن
انقطع **و**من فوائده معرفة منهم ما فرغ والفروع وما بعد **و**لينبني على ذلك
المودة وصلة الرحم وبهذا المعنى الاستنان بحديث تعلموا من أنسابكم ما
تصلون به أرحامكم **وقد** بين ابن حزم في جمهرة البداية والنسب ما ورد
في أن علم الأنساب علم لا ينفع وجهالة لا تضر وحقق بيان
تعلمه والعرايض **و**بالجملة فلا بد من معرفته من فرض عين وما زاد على ذلك
فلا عسى أن يجهل أو يشك فيه فإن كان يترتب على جهله ضرر كان القيام به

ومن

والوظائف الأكيدة والمقاصد الحميدة ويوشك أن تكون من فروض الكفاية والأكمل
زيادة العلم المباحة مما لم يرد به تتبع العورات **وقد** حفظ الله هذا الجمل
النبوي في كل زمان ووقت وأوان وقيض له من يفوق بحثهم وإيضاح نسبهم
قال ابن حجر الهيتمي في الصواعق ينبغي لكل أحد أن تكون له غيرة على هذا
النسب الشريف وضبطه حتى لا ينتسب إليه صلى الله عليه وسلم أحد إلا بحق
ولم تزل أنساب أهل البيت النبوي مضبوطة على تطاول الأيام وأحسابهم التي
بها يتميزون محفوظة عن أن يتعرض الجهال واللئام وقد أقام الله لها من
يقوم بتصحيحها في كل زمان ومن يعتني بحفظ تفصيلها في كل أوان خصوصا
أنساب الطالبيين والمطلبيين هـ **وقيل** للشيخ القصار رحمه الله في المراسلة
للذي عرضوه بشأن بعض الأشراف فقال فيها وفي كل وقت يقيض الله لنا من يبين على
ذلك يعني تحقيق أنسابهم وإزالة اللبس عن أحسابهم وحض على ذلك والقيام
به وأرجو أن لا يكون ممن قام بذلك الوصف وحظي برضى الله ورسوله
بجاه ذلك المنصب الشريف والله تعالى يرزقنا التوفيق ويبشرنا في كل أمر إلى
أقوم طريق ويجعلنا من أهل العلم والنية ويمن علينا بما من به على أوليائه
الشفعة **وهنا انتهت** هذه النبذة اليسيرة والعجالة المختلسة في هذه
الأزمان العصيبة وذلك يوم الأحد الرابع والعشرين من جمادى الأخيرة عام
ثلاثين ومائة وألف أذهب الله عنا فيه كل خلاف وحاطنا بحفظه من ورائه وخلف
والحمد لله على ما أنعم به من التيسير والإحسان الوافي والفضل الذي [illegible]
يوافي نعمه ويكافي مزيده بفضله وكرمه والصلاة والسلام
على سيد الآخرين والأولين وخاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله الطيبين الأخيار
وصحابته المقربين صلاة وسلاما يتعاقبان إلى يوم الدين [illegible] يوم الأحد [illegible] جمادى الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الحمد لله كتب على مطلع الاشراف من الايمة الاعلام من يزكي حسبما
رايته ذلك بخطوطهم ومنهم العلامة المحقق القدوة المرفق شيخ شيوخنا ابي
عبد الله سيدي محمد بن شيخ الجماعة سيدي عبد القادر بن الشيخ سيدي علي بن
العارف الربانى ابي المحاسن سيدي يوسف بن محمد بن يوسف الفاسي رضي الله عنهم
وولده العلامة سيدي الطيب وابن عمه العلامة النسابة الحافظ الرواية
القدوة ابو عيسى سيدي مهدي بن احمد بن علي بن ابي المحاسن الفاسي
والعلامة الحافظ ابو عبد الله سيدي محمد بن احمد القسنطيني الحسني
والعلامة المشارك الثقة الصدوق الناسك الورع ابو العباس سيدي احمد
بن محمد العربي بن الحاج والفقيه الناسك الخير ابو العباس سيدي احمد بن علي
ابن عبد الرحمن الجزيري وحافظ المذهب ابو علي سيدي الحسن التادلي
المعروف والعلامة سيدي سعيد بن سعيد بن ابي القاسم العميري والعلامة
ابو مروان سيدي عبد الملك بن محمد التجموعتي والعلامة القاضي سيدي
ابو محمد مزين والعلامة ابو عبد الله سيدي محمد بن الشيخ العلامة ابي
علي سيدي الحسن بن مسعود اليوسي والعلامة المحقق ابو عبد الله
سيدي محمد بن محمد الشاذلي الدلائي والخطيب البليغ البركة الخير
الحافظ الثقة الصدوق ابو عبد الله سيدي محمد بن الشيخ العلامة المشارك

المحقق

المحقق الخطيب الراوية ابي الرضى سيدي محمد المدعو المرابط بن الفقيه الصالح
ابي الاحسان سيدي محمد بن الولي الشهير ابي بكر بن محمد الدلائي وشيخنا العلا
مة المشارك المحقق ابو عبد الله سيدي محمد بن احمد بن المسناوي بن محمد بن ابي
بكر الدلائي والقاضي ابو العباس سيدي احمد بن محمد بن ناجي والقاضي
ابو مالك سيدي عبد الواحد بن محمد بن محمد بن سليمان بن منصور
ابن علي الشهير بابن بوعنان رحم الله جميعهم بمنه امين وكلهم قد مدح التآليف
واثنى عليه ومدح المؤلف واثنى عليه وعلى نسبه وعلمه وحسبه ومدح
المؤلف فيه وهم الشادات العارفون واثنوا عليهم غاية الثناء ونهايته
عند ان منهم من اختصر ومنهم من اطال حتى ان ابن المرابط كتب في ذلك نحو
الكراسة بخطه ان يكون وجه تاليفا مستقلا وكتب عليه الفقيه النبيه الخير
الناسك الصوفي ابو العباس سيدي احمد بن عبد القادر القادري الحسني
ربما ثنا عشر وكتب عليه من الايمة المشارقة من يزكي حسبما رايته ذلك
بخط شيخنا ابي العباس سيدي احمد الوجاري رحمه الله ومنهم الشيخ زين
العابدين الصديقي المصري والشيخ خليل بن العلامة ابراهيم اللقاني
المالكي والفقيه محمد بن الشيخ عبد الباقي الزرقاني الازهري المصري
وشيخ رواق المغاربة بالازهر الفقيه ابو العباس احمد الشهير بالمغربي
جزى الله الجميع عنا وعن ال البيت وجميع المسلمين خيرا وشمل مانالهم
هؤلاء الايمة الاعلام وسطهم ومن بالطرر سربالا فلا ينفك عنهم وجزيهم
وثوابهم تعالى العبد الفقير الحقير الى رحمة مولاه الكريم المتعالي عبد
الجبير بن علي الحسني المنالي اناله الله التوفيق وسلك به مسلك اهل التحقيق
والتحقيق ولولا الاطالة تلك الكتابات ويمنع عنها لضيق الاوقات لكتبت جميعها

وابرزت بربعها في عنقها بلا كسي ضيعها انتفاء لاثر اهل الصفى والتماسا لبركة ءال المصطفى نبيئه صلى الله عليه وسلم وعترته الكرام وبالله تعالى اقول

اجاءة الشريف الفادري بطالع ۞ به تشرق الوجه العراقي تنزل ۞
ونال بها الاغلام شرقا ومغربا ۞ وماللي الا من ساحة العلم معزل ۞

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ صلى الله على سيدنا محمد واله

الحمد لله وحده ومن بين اهل المائة الحادية والثانية عشر الذي تخرجه من المشيخة الى الان منهم الفقيه الشريف العلامة الخطيب المحقق الصالح البركة المدرس النفاع شيخنا ومشاركنا في الطلب ابو عبد الله مولاي محمد الطاهر بن محمد العراقي الحسني كان رحمه الله متاجلة فقهاء الزمان وممن سمي بحسن فهمه وادراكه واعتنائه على سائر الاقران يفرض على عشرة خليلا ويعير تدريسه تحقيقا وفهما دءوبا عليه وطالت ممارسته له قراءة واقراء وله اعتناء بتدريس الفقه ابن مالك وكان حسن التقييد مصيبا فيما يقيد ويستفيد له فهم بارع في تقييد النوازل وحل المشكلات وتحقيق حسن في بيان المعضلات وكان شريف النفس عالي الهمة كريم النفس مسايله كلها جرى مع قليل من مراعاة حسنة في غالب احيانه يميل الى الفقراء حسن الظن بهم ويحب الصالحين ولا يميل كما في ايدي الخلق ولا يعتمد على الناس مع بنوة وتجرد وسخاء وكرم ونصح وعلو محبة في المساكين واهل الدين مراعيا للحرم مواظبا للورد له اقراء في المظان

لا بجامع القرويين لا بمع دير مشيخه وقرا وكبير فرأ على شيوخ فاس كسيدي ابي العباس الوجاري وعلى ابي عبد الله شيخنا ابن قاسم جسوس وعمه ابيه الشيخ المحري مولاي محمد بن ادريس العراقي وكشيخنا ابي العباس بن المبارك السجلماسي اللمطي وشيخنا ابي عبد الله محمد الجندوز المطرودي وطبقتهم وادرك الشيخ ابا عبد الله المسناوي ولم ياخذ عنه لصغر سنه وتصدى للتدريس في مسجد القرويين ومسجد الاشراف الذي كان اماما به وافتى في النوازل الحادثة في وقته وكان ممن يشار اليه في التدريس والفتيا وغيرهما وولي الخطابة بمسجد باب الجيسة وعدوة فاس القرويين وقرات عليه شيئا قليلا في سيدي العراقية وصدر الفقية ابن مالك ووافقته ايام الاشتغال بتلقي الشهادة بسماط العدول بفاس وبقي به المشيخة العظمى على خمس وماية والف ثم تخلا عنها لسبب عرض له واوصاه بالتخلي عن خطة منزوحة عنها ففتح الله له بالتخلي عنها بالقرب من ذلك ولصاحب الترجمة سند في المصافحة من خطه ما نقله صافحني شيخي ابو العباس سيدي احمد بن الولي الصالح سيدي احمد الملكي شيخي مراكش وشابكني وكتب لي بخطه بيده سند المصافحة ونص ما كتب لي صافحني اخي في الله الشريف محمد الطاهر العراقي وشابكته كما صافحني وشابكني اخي في الله العلامة سيدي محمد بن محمد بن عبد الله السكتاني كما صافحه وشابكه شيخه العارف بالله تعالى ابو طاهر بن الشيخ الملا ابراهيم الكردي نزيل المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام قال صافحه وشابكه شيخه حسن بن علي العجيمي واجازه ان يصافح ويشابك من شاء بجميع اسانيده فيهن قال وزاد انا صافحت وشابكت شيخنا العارف بالله سيدي ابا مهدي عيسى بن محمد المغربي الثعالبي الجعفري فقال

صافحته وشابكته الشيخ المفتي سعيد بن ابراهيم مزور الجزائري قال صافحته
وشابكته الشيخ المفتي سعيد بن احمد المغ قال صافحته وشابكته الشيخ احمد
حجي الوهراني قال صافحته وشابكته شيخنا الاستاذ العارف بالله سيدي صالح
الزواوي رضي الله عنه وقال صافحني الشريف محمد العلاسي نزيل الاسكندرية
وهو صافح والدي الشريف عبد الرحمان وعاش من العمر مائة واربعين سنة
وهو صافح احمد بن عبد الغفار بن نوح القوصي وهو صافح ابا العباس
الملثم وهو صافح المعمر وهو صافح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من
صافحني او صافح من صافحني دخل الجنة **وكتب** لي بعد هذا **الحمد لله**
اجزت محبنا واخانا في الله محمد الهادي العراقي في المصافحة والمشابكة
كما اجازني الفقيه سيدي محمد المذكور اعلاه وكتب عبد ربه العباس
ابن احمد بن علي السرسي غفر الله له وكتب محمد الهادي بن محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن
حمدون بن عبد الرحمان العراقي امام المقصود وصاحب الترجمة قلت وفي هذا التعبير
فوائد **الفائدة** الاولى في الكلام على الملثم المذكور في السند وهو رجل من اهل
المائة السابعة فيما ذكروا وممن ذكره الشنكي في طبقاته فقال هو احمد بن محمد الشيخ
الصالح ابو العباس الملثم يحكى عنه عجايب وكان بمدينة قوص قيل له الملثم لانه
كان دايما باللثام بالغ فيه قوم حتى قالوا فيه انه من قوم يونس وقال الاخرون
انه صلى خلف الامام الشافعي وانه رأى الغافقي اخطأ خطأ مثل ما يقال درر اصحابه
الشيخ الصالح عبد الغفار بن نوح صاحب الكلام في علم التوحيد وحكى في
كتابه هذا كثيرا من كرامات الملثم واخبر عنه في حكاية انه قال يا فقيه ما انا
من قوم يونس انا شريف حسني واما الشافعي انما صليت خلفه للانا ردته اذا
احقق عليه فتبسم وقال لي في النوم يا فقيه وهو يضحك وكان حديثه يلتذ للسامع

وكان

وكان لا يغفلوا عن عبادة يتلوا القرآن نهارا ويطلي ليلا وذكر شيئا من كراماته وبسط
فيه العبارة والمنبه ووصفه بالخصوصية بعد وجمع ورقة والقلوب العليم فاذكر
قلت والذي عندي انه رجل عمر ما يعيش العمر و**هذا** لا امنة فقط لا اخفى ويرا
عليه ما صح له من حيران يخفى عليه صلاته خلف الشافعي قال لي في النوم ثم قال
الشنكي توفي الشيخ ابو العباس يوم **الثلاثاء** رابع عشر رجب سنة اثنين وسبعين
وستمائة وهو مدفون بموضع رباطه بمدينة قوص مقصود بالبركة اه **الفائدة**
الثانية في ذكر المعمر وقد وقع فيه اضطراب والذي جزم به الحافظ الذهبي عدم وجوده
والقطع بكذب ذلك نا يبعيا استفتحه بقوله تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم وجزم
بوضع الاحاديث الواردة وقال هو بين سلمنا ظهوره بعد ستمائة سنة فهو اما
شيطان تبرأ في صورة بشر ادعى [illegible] واما شيخ ضال اسس لنفسه بيتا يحتج
يكذب به على النبي صلى الله عليه وسلم ولو نسبت هذه الاخبار لبعض السلف لكان
ينبغي لنا ان ننزهه عنها فضلا عن سيد البشر ثم قال الذهبي اتفق اهل الحديث
على ان اخر من راى النبي صلى الله عليه وسلم موتا ابو الطفيل عامر بن واثلة وثبت
في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال قبل موته بشهر ارايتكم ليلتكم هذه فان
على راس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الارض ممن هو اليوم عليها احد اه
كلام الذهبي وحذونا منه كثيرا وقال ابن حجر في الاصابة في الصحيح في تذكرته تقوية
وجود المعمر وانكر عليه قال لانه عول على التجويز العقلي وليس النزاع فيه انما
النزاع في تجويز ذلك وقبل الشرع بعد ثبوت حديث المائة في الصحيح وذكر ابن
حجر ايضا عن صاحب القاموس انه انكر على الذهبي وجود المعمر قال والذي يظهر انه
طال عمره فادعى ما ادعاه ثم تمادى على ذلك حتى اشتهر ثم قال ولو كان صادقا

لا تشتم في الماية الثانية والثالثة والرابعة والخامسة لاكنه لم ينقل عنه الابلاغ
الشاذ يستنح في اوايل السابعة في اختلفا في سنة وبانه والله اعلم وقد اطال فيه في الاجابة
فلينظر ان شاء. **الفايدة** الثالثة المصافحة وردت فيها احاديث اورد الحافظ
المنذري في ترغيبه منها جملة منها قوله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان
فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يفترقا رواه ابو داود والترمذي من طريق البراء
ابن عازب وقوله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين التقيا فاخذ احدهما بيد صاحبه
الا كان حقا على الله عز وجل ان يحضر دعاءهما ولا يفرق بين ايديهما حتى يغفر
لهما رواه احمد وابو يعلى والبزار من طريق انس بن مالك وفي الطبراني عن
انس قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا تلاقوا تصافحوا واذا قدموا
من سفر تعانقوا قال الحافظ المنذري ورواته محتج بهم في الصحيح وقال صلى
الله عليه وسلم اذا التقى الرجلان المسلمان فسلم احدهما على صاحبه
فان احبهما الى الله تعالى احسنهما بشرا لصاحبه فاذا تصافحا نزلت عليهما
مائة رحمة للبادي منهما تسعون رواه البزار من طريق عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا لقي اخاه واخذ بيده تحاتت
عنهما ذنوبهما كما تتحات الورق من الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف والا غفر
لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر قال المنذري رواه الطبراني من طريق سلمان
باسناد حسن وفي الموطا عن عطاء بن عبد الله الخراساني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تصافحوا يذهب الغل وتهادوا وتحابوا وتذهب الشحناء
وجرى بالمصافحة عمل الناس ونص فقهاؤنا على انها مستحبة قال في الرسالة
والمصافحة حسنة قال الشيخ سيدي زروق مليحة جميلة لانها تزيل الوغر
من القلب وتشعر بالتناصر والتعاضد وكيفيتها وضع الرجل يده في يد صاحبه

ويشير

ويشير كل واحد منهما فيقرر ابهامه به وجود الغبطة بصاحبه والمشهور ما ذكر من
استحبابها وهو مذهب الموطا خلافا لمن يرى كراهتها او منعها فيتحصل
ان في حكمها في مذهبه الثلاثة الاقوال عن المذهب وعن ابن رشد الكراهة لرواية
اشهب وقال من اخطأ المعانقة قال والاحاديث في الباب كثيرة وجوازها
مخبر بان ذلك لم يكن بمكروه في كلام سيدي زروق وقد الف الامام الزاهد الورع سيدي
احمد بن علي الشوشي البوسعيدي كتابا في المصافحة وسماه جزل المصافحة على ما
يتم تبع في عمل المصافحة واستوعب فيه ذكر اشياخه واسانيده بطرق واخصه
تضمنتها مجال نسيم مسندة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واشار الى ما
ذكرناه وزاد ونص لفظه ان لم تقوم الى مكروه اوحم كمصافحة الغلمان والنساء
قال الشيخ زروق قال بعض الشيوخ يكون في هذه الامة لو طبقوا ثلاثة فوق
بالعمل وقوم بالمصافحة وقوم بالنظم والقول بان الكل ههنا يبتني على سير الزراري
الفايدة الرابعة هذا السند المذكور فيه المثلث والمعمر ذكره سيدي احمد
ابن علي الشوشي في جزل المصافحة بنصه وطريق الشيخ السنوسي ونقل المراد منه
فطالع سيدي ابراهيم التازي سيدي محمد السنوسي وهو طالع الشيخ طالع الزواري
الى اخر السند المذكور ثم ذكر اسانيده في المشابكة ولبس الخرقة والضيافة بقيد
وهذا وسند المصافحة مذكور في طريق القوم بالاجيرة واخصه فلينظرها من شاء
في جملة سيدي واننا اقتصرنا على مثل هذا الامر اذ هو في المصافحة اخر
وهو اخر الطريقة اما مجمع التبري او الاستنفاعة او التبريك وليس هذا محل
الكلام على ذلك كما ليس هذا محل الكلام على نسب صاحب الترجمة وقد رفعنا في بيان
الخبر رحمه الله في كتابه مطلع الاشراق في نسب وعلماء الافاق وخاصة المنتمين
وعامتهم ممن قبله ومن بعده توفي صاحب الترجمة رحمه الله في غرة يوم الاحد

لا تشتم في الاولى الثانية والثالثة والرابعة والخامسة لاكنه لم ينقل عنه الا باذا خ
الشاذ يستنتج في اوايل الشافعية في اختلافها سنة وبانية والله اعلم وقد اطال فيه في الاجابة
فليطالعه من شاء. **الفائدة** الثالثة المصافحة وردت فيها احاديث اورد الحافظ
المنذري في ترغيبه منها جملة منها قوله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان
فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا رواه ابو داود والترمذي من طريق البراء
ابن عازب وقوله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين التقيا فاخذ احدهما بيد صاحبه
الا كان حقا على الله عز وجل ان يحضر دعاءهما ولا يفرق بين ايديهما حتى يغفر
لهما رواه احمد وابو يعلى والترمذي من طريق انس بن مالك وفي الطبراني عن
انس قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا تلاقوا تصافحوا واذا قدموا
من سفر تعانقوا قال الحافظ المنذري ورواته محتج بهم في الصحيح وقال صلى
الله عليه وسلم اذا التقى الرجلان المسلمان فسلم احدهما على صاحبه
فان احبهما الى الله تعالى احسنهما بشرا لصاحبه فاذا تصافحا نزلت عليهما
مائة رحمة للبادي منهما تسعون رواه البزار من طريق عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا لقي اخاه واخذ بيده تحاتت
عنهما ذنوبهما كما تتحات الورق من الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف والا غفر
لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر قال المنذري رواه الطبراني من طريق سلمان
باسناد حسن وفي الموطا عن عطاء بن عبد الله الخراساني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تصافحوا يذهب الغل وتهادوا وتحابوا وتذهب الشحناء
وجرى بالمصافحة عمل الناس ونص فقهاؤنا على انها مستحبة قال في الرسالة
والمصافحة حسنة قال الشيخ سيدي زروق مليحة جميلة لانها تزيل الوغر
القلب وتشعر بالتناصر والتعاضد وكيفيتها وضع الرجل يده في يد صاحبه

وبشر

وبشر كل واحد منهما فيزداد ايمانا به وجود الغبطة بصاحبه والمشهور ما ذكر من
استحبابها وهو مذهب الموطا خلافا لمن يرى كراهتها او منعها وفي نقل
ابن فرحون في منسكه الثلاثة الاقوال عن المذهب وعن ابن رشد الكراهة لرواية
اشهب وقال من احفاء المعانقة في ذلك والاحاديث في الباب كثيرة وجوازها
مقيد بما اذا لم يكن مقرونا بمكروه كلامه سيدي زروق وقد الف الامام الزاهد الورع سيدي
احمد بن علي الشوشي البوسعيدي كتابه في المصافحة وسماه بذل المصافحة على ما
يتعين من فعل المصافحة واستوعب فيه ذكر اشياخه واسانيده بطرق واضحة
تضمنتها مطارسهم مستندة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واشار الى ما
ذكرناه وزاد دونهم لطفا ان لا تؤدي الى مكروه او محرم كمصافحة العلماء والنساء
قال الشيخ زروق قال بعض السلف يكون في هذه الامة لو كنتم ثلاثة فوق
بالعجلة وقوم بالمصافحة وقوم بالنظر والقول بالكراهة مبني على سد الذرايع
الفائدة الرابعة هذا السند المذكور فيه المثلث والمعمر ذكره سيدي احمد
ابن علي الشوشي في بذل المناصحة بنصه وطريق الشيخ السنوسي ونقل المراد منه
فصافحني سيدي ابراهيم التازي بيده بحضرة السنوسي وهو صافح الشيخ صالح الزواري
الى اخر السند المذكور ثم ذكر اسانيده في المشابكة ولبس الخرقة والضيافة بغير
هذا وسند المصافحة مذكور في طريق الفقه بالوجه واضحة فلينظرها من شاء
في محلها رسمهم وانا اقتصر على مثل هذا لانه لا دخل بالمصافحة شيء اخر
وهو اخر الطريقة اما مع ... التبرك او الاستعانة او الترجيحية وليس هذا محل
الكلام على ذلك كما ليس هذا محل الكلام على نسب صاحب الترجمة وقد ذكرنا في بين
الحبر رحمه الله في كتابه مطلع الاشراق في بعض من علماء الافاق وخاتمة المتطلبين
وعاش من قبله ومن بعده توفي صاحب الترجمة رحمه الله في عمر ... يوم الاحد

ثاني رجب عام ثلاثة وستين ومائة وألف ودفن بروضة كان أهله في باب
المسافر بفيء عزوة وباسر الانرسو وبنيت عليه قبة وكان له احتفال مشهد
عظيم وجمع كثير من الخلائق بحيث يظن من رآهم أنه لم يتخلف عنه أحد
بفاس مع ضيق الحال بكثرة الموت بالطاعون وكان عليه لوائح الرحمات
وتراكم الخيرات يتلو بعضها بعضا من الله تعالى والذي تولى إمامة الصلاة
عليه هو شيخنا الإمام العلامة الزاهر الورع الصالح البركة سيدي محمد
المرعز الكبير بن محمد التسهيني العنبر رحمه الله بالبيطاء منه ولم يترك
صاحب الترجمة عقبا وعصبه وله شقيق أبيه أخينا بالله العفيف
العلامة النحوي المدرس سيدي زين العابدين المرعز زيادة بن
الشريف البركة مولاي هاشم بن مولاي عبد الرحمن العراقي الحسني
رحم الله الجميع بمنه وكرمه آمين وكتبه عبد ربه محمد الطيب بن عبد السلام
القادري الحسني كان الله له آمين

زيارة الحبيب اللهم إني [illegible] أنت
إن توسلت بحق إليك وقد وجدت أنهم
إليك وحال لا نجعل عليك اللهم أعطهم
سؤالهم وقبل توسلهم اللهم إن توجهت
لبابك وتشفعت لسيدنا محمد حبيبك ونبيك
رسولك وأنبيائك وخاصة الحبيب من خلقك
وأوليائك وحق وليك هذا السيد وببابك
فقضِ حاجتي ولا تخيبني فيما قصدت واستشفعت إلي
أيام فيما ذكرت وإنك قلت وقولك الحق
ادعوني أستجب لكم فها نحن عبيدك ذكرناك
فاستجب لنا يا أرحم الراحمين برب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم ومما يعرف أنه قال لا بد للطالب في البدء
فمن يعرف أصل الأصل فوق الأصل والأصل
الذي يجزم به الأصل والفريضة التي خلقت منها
الفرائض والفريضة التي تفتقر إليها الفرائض
والفريضة التي تدخل الفرائض ومعنى تسمية أصل
الأصل فهو الأمهات ومعنى أصل الأصل فوق
الأصل فهو القرءات ومعنى الأصل دون الأصل
فهو جبريل عليه السلام ولا نبينا محمد عليه الصلاة
والسلام ومعنى الأصل الذي يجزم به الأصل فهو
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومعنى الفريضة التي
خلقت منها الفرائض فهي القرءات ومعنى الفريضة
التي تفتقر إليها الفرائض فهي معرفة الله ومعنى
الفريضة التي تدخل الفرائض كلها فهي الأدب